استشهاد طفلة وامرأة وإصابة ٣ نساء بقصف للمرتزقة على منازل المواطنين بالحديدة

محافظ الحديدة: أزمة المشتقات شديدة والحصار والخروقات مستمرة

تصاعد الاحتجاجات بعدن ضد حكومة المرتزقة جراء قطع المرتبات

الاثنين
28 سبتمبر 2020م

11 صفر 1442هـ
العدد (996)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قصة السيطرة الأمريكية على النفط العربي

من وحي خطاب الحرية والاستقلال:

الـ21 من سبتمبر.. ثورة الإنقاذ لليمن الأرض والإنسان

«الولاية» في مطارحات فكرية.. معناها وأهميتها

بعد عامين من تعنت العدوان وأدواته

اتفاق لتبادل (١٠٨٠) أسيراً بينهم سعوديون وسودانيون

«المرتضى» يكشف التفاصيل:

عملية التبادل ستتم جواً بين صنعاء والرياض وعدن في ١٥ أكتوبر ولمدة يومين

خلافات الطرف الآخر سبب الاقتصار على تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق عمان

«انفراجة» في ملف الأسرى

قصةُ السيطرة الأمريكية على النفط العربي

المسيرة : أنس القاضي

في منتصفِ عام ١٩٧٥م، أعدَّ الكونغرس الأمريكي خطةً لاحتلال آبار النفط في منطقة الخليج، وقد تمثلت الخطةُ بالاستيلاء على المنشآت النفطية؛ بحُجَّةِ حمايتها، وترميم المعدات المتضررة، وتشغيل جميع المنشآت النفطية بصورة مباشرة معزل عن الحكومات الملكية الخليجية.

تَعتبِرُ الولاياتُ المتحدة الأمريكية أن النفط الخليجي حقٌّ أمريكي كما لو كان في إحدى ولاياتها، وفي سبيل ذلك تُعد الخطط والمؤامرات، وتخوض المعارك في المنطقة العربية، فيما تقوم دويلات الخليج بدفع تكاليف هذه الحروب الاستعمارية.

وتستند الرؤية الأمريكية في أحقيتها بالنفط العربي إلى عقيدةٍ صهيونية، فهم يعتبرون بأن اللهَ سبحانه وتعالى ارتكب خطأً حين وضع النفطَ والعربَ في منطقة واحدة، وأن عليهم أن يصلحوا هذا الخطأ بإعادة النفط إلى اليهود والشعوب الغربية.

وقال جيمس أي أكينز، الذي عمل سفير للولايات المتحدة الأمريكية لدى المملكة السعودية، في سبعينيات القرن الماضي:

«عندما طلع علينا وزيرُ الخارجية كيسنجر بخطته لاحتلال حقول نفط الشرق الأوسط، سُئلتُ عمّا كان قد نُشر في مقالة بمجلّة (هاربر) من قبل كاتب مجهول اقترح على الولايات المتحدة احتلالَ حقول النفط العربية من الكويت وحتى دبي، مع إحضار موظفين من تكساس لتشغيل هذه الحقول لمدة الخمسين أو السبعين سنةً القادمة إلى أن تجفَّ حقولُ النفط».

أعدت السُّلطاتُ الأمريكية في أوائل السبعينيات خططاً مفصلةً؛ للاستيلاء على النفط العربي، عبر الشركات النفطية والتدخل العسكري المباشر. وتعود الرغباتُ الأمريكية في السيطرة على النفط العربي إلى الحرب العالمية الثانية، حين رفعت قيادةُ الأسطول الأمريكي مذكرةً للرئيس (فرانكلين روزفلت)، تتضمن اقتراحاً بالاستيلاء على حقول نفط شركة أرامكو في السعودية؛ باعتبَار أن الحصولَ على احتياطات نفطية خارج الأراضي الأمريكية أصبح من المصالح الحيوية للولايات المتحدة.

وفي ٣٠ يونيو ١٩٤٣، صادق الرئيسُ الأمريكي روزفلت على إقامةِ مؤسّسة الاحتياطات البترولية، التي ستتملك كامل امتيازات أرامكو في السعودية، وتم تعيينُ وزير الداخلية الأمريكي (هارولد آيكس) على رأس شركة أرامكو، وتعيين وزراء الحرب والأسطول والخارجية أعضاءً في مجلس إدارة شركة أرامكو، وتم عقدُ أول اجتماع لشركة أرامكو بتاريخ ٩ أغسطُس ١٩٤٣ بحضور نائب وزير الحرب (جون مكلوي).

لم يكن بوسع الولايات المتحدة الأمريكية احتلالُ الدول النفطية بوجود الاتّحاد السوفييتي الذي كان وجوده يشكل توازناً في الساحة العالمية؛ لذلك تمّ اعتماد خطة وزير الخارجية (هنري كسينجر) التي تقوم على خطوتين الخطوة الأولى إخضاع العالم العربي إلى النفوذ الأمريكي الصهيوني سياسيًّا واقتصاديًّا، والخطوة التالية الاستيلاء على منابع النفط عسكريًّا، وتحويل منطقة الخليج إلى بحيرة أمريكية.

في خطاب الأُمَّة لسنة ١٩٨٠، أعلن الرئيس الأمريكي (جيمي كارتر)، ما عُرف فيما بعد بمبدأ كارتر، ويتلخص مبدأ كارتر بإمْكَانية استخدام القوة للسيطرة على نفط الشرق الأوسط، وقد علل كارتر ذلك بأن الدول الغربية تعتمد على بترول الشرق الأوسط؛ لضمان الدفاع الديمقراطية الغربية. ونتيجة لمبدأ كارتر كَونت الولايات المتحدة الأمريكية قيادة التدخل السريع في الخليج العربي، وكذلك شكلت قيادة مركزية في المنطقة العربية، وشاركت هذه القوات الاستعمارية في العدوان على لبنان وحرب الخليج الأولى غزو العراق سنة ٢٠٠٣م.

وبناءً على مبدأ كارتر عملت الولايات المتحدة الأمريكية على إقامة بنية تحتية في الخليج من المطارات والموانئ ذات الاستعمال المدني والعسكري، وكذلك بناء المدن العسكرية في بقية الإمارات الخليجية وزيادة عدد الأساطيل العسكرية في الخليج، وهو الأمر الذي، حول منطقة الخليج إلى بحيرة أمريكية.

نفذ الأمريكان خطة كيسنجر، وفق ذرائعَ مختلفة، وسيناريوهات مُحكمة، واستمر التصعيد خطوة خطوة، حتى كانت حرب الخليج الأولى، ثم تطورت إلى الحظر الجوي والحصار، ثم الاحتلال الأمريكي المباشر لدول لمنطقة كالعراق وأفغانستان، وخَاصَّة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي دبرتها المخابرات الأمريكية. وقد تنبه السيد حسين بدر الدين الحوثي في وقتٍ مَبكر لهذه المخطّطات.

اعتبر مدير وكالة الاستخبارات المركزية (جيمس ولسي) في محاضرة له في جامعة كاليفورنيا، بأن الحربَ الباردة ضد الشيوعية والاتّحاد السوفييتي كانت الحربَ العالمية الثالثة، وأن الحربَ الجديدة على ما يُسمى بالإرهاب والعالم الإسلامي هي الحربُ العالمية الرابعة، والهدف الرئيسي لهذه الحرب هو النفط والثروات العربية، وتغيير المعتقدات الدينية والثقافية ومحو الخصوصيات الحضارية الأصلية.

ترى الدوائرُ الأمريكية أن استخدامَ الدين في العالم الإسلامي وسيلةً مربحةً لتحقيق أهدافها بالقتال حتى آخر مسلم، كما كانت السياسةُ الانجليزية الحربَ حتى آخر مقاتل هندي. وهكذا وجدت الولاياتُ المتحدة الأمريكية أنه من غير المُكلف لها تحويلُ المسلمين إلى وقودٍ لهذه المعارك، وبأن يدفع المسلمون فاتورة دمارهم من أموال النقط العربي، ومع مجيء (دولاند ترامب) إلى الإدارة الأمريكية برزت السعودية بصورتِها أمام العالم كبقرةٍ حلوبٍ لأمريكا.

أكّد أن اتّفاقَ السويد حبرٌ على ورق إذا لم يكن له في الميدان صدى وإذا لم يتم وضع حَدٍّ للخروقات

محافظ الحديدة: أزمة المشتقات شديدة والحصار والخروقات مستمرة على مرأى ومسمع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي

المسيرة : خاص

أكّد محافظُ محافظة الحديدة، محمد عياش قحيم، أن المجتمعَ الدولي والأممَ المتحدة يصران على استمرار عرقلة اتّفاق الحديدة، في تجاهلٍ واضح وفاضح لمعاناة أبناء الحديدة سيما سكان مدينة الدريهمي المحاصَرة.

وقال محافظ الحديدة، أمس في تصريحات للمسيرة: إنه منذ «اتّفاق السويد والحديدةُ تتعرض لخروقات واعتداءات كبيرة وسط صمت الأمم المتحدة».

وَأَضَافَ المحافظ قحيم: الأمم المتحدة لا تحَرّك ساكناً أمام هذه الجرائم ولا أمام التصعيد العسكري للمرتزِقة في تخوم حَيس.

وأكّد أن «اتّفاق السويد حبرٌ على ورق إذَا لم يكن له في الميدان صدىً وَإذَا لم يتم وضعُ حَدٍّ لإجراءات الحصار الظالمة»، مردفاً بالقول: ننتظر موقفاً حازماً من المجتمع الدولي؛ للضغط على قوى العدوان لرفع الحصار وإنهاء المعاناة». وأوضح أن «فريقَ إعادة الانتشار الأممي لم يعملْ على فتح المنافذ الإنسانية إلى مدينة الدريهمي المحاصَرة منذ أكثرَ من عامين».

وأشَارَ محافظ الحديدة إلى أن «أزمةَ المشتقات النفطية شديدةٌ، ولا جديدَ في هذا المِلف، والقطاعاتُ الخدمية تعاني أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي».

على خلفية المطالَبة بصرف الرواتب

محتجون يغلقون ميناءي الزيت والحاويات بمديرية المنصورة بعدن

المسيرة : متابعات

أغلقت عناصرُ عسكريةٌ موالية لحكومة الفارِّ هادي، ميناءَ الزيت وميناء الحاويات، في حين تقفُ بصدد إغلاق ميناء المعلا، إضافة إلى إغلاق تقاطع كابوتا وجولة كالتكس، في مديرية المنصورة بمدينة عدن المحتلّة؛ احتجاجاً على عدم تجاوب حكومة المرتزِقة وما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي لمطالبهم المتمثلة بصرف رواتبهم المتأخرة لثمانية أشهر متتالية وخمسة أشهر أُخرى منفصلة.

ومنذ ٣ أشهر متتالية، يعتصمُ المئاتُ من العسكريين أمام مقرِّ تحالف العدوان والاحتلال بالبريقة بعدن؛ للمطالبة بصرف مرتباتهم، في ظل تجاهُلٍ ورفض تام من قبل العدوان ومرتزِقته.

وحمّل المتظاهرون في اعتصامهم، أمس الأحد، تحالُفَ العدوان وفصائلَ مرتزِقته المسؤوليةَ الكاملةَ عن أزمة المرتبات، والوضع المعيشي المتدهور في عدن. يُشارُ إلى أن أحدَ الضباط المتظاهرين قد توفي الأسبوعَ الماضي بنوبة قلبية أثناء التظاهرات.

أنباءٌ تشير إلى اعتزم مرتزقة الاحتلال التوجُّهَ مع وفد إماراتي لزيارة كيان العدو

أبين: تصاعد الاحتجاجات الشعبيّة ضد التطبيع والوجود الإسرائيلي في سقطرى

المسيرة : متابعات

تواصلت الاحتجاجاتُ الشعبيّةُ في محافظة أبين الواقعة تحت سيطرة الاحتلال السعودي الإماراتي، أمس؛ رفضاً لعمليات التطبيع الإماراتية والبحرينية مع الكيان الصهيوني.

وذكرت مصادرُ محلية أن مدينةَ لودر شهدت، أمس الأحد، تظاهُرةً حاشدةً جابت شوارعَ المدينة أكّدت رفضَها كُلَّ أشكال التطبيع.

ورفع المتظاهرون عَلَمَ وصور فلسطين وأُحرقوا علَمَ كيان الاحتلال الصهيوني، كما رفضوا اتِّخاذَ سقطرى قاعدةً عسكريةً استخباراتية لـ«إسرائيل». كما رفعوا لافتاتٍ منددةً، كُتب عليها، "التّطبيع خيانة"، و"دولة كاملة السيادة عاصمتها القدس"، و"دعمنا المقاومة لتحرير فلسطين، وكنا جزءًا منها، وسنكون مجددًا".

وتأتي هذه الاحتجاجاتُ بالتزامُنِ مع أنباءٍ تشيرُ إلى وجود استعداداتٍ لما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي تقضي بإرسالِ وفدٍ من قبله مع الوفد الإماراتي لزيارة الأراضي الفلسطينية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الصهيوني.

«المرتضى» يكشف التفاصيل:

أطراف العدوان تعنتت لكننا تعاملنا بمرونة والتقينا بكل طرف على حدة

عملية التبادل ستتم عبر رحلات جوية بين صنعاء والرياض وعدن في 15 أكتوبر ولمدة يومين

الخلافاتُ داخل الطرف الآخر هي سببُ الاقتصار على تنفيذ المرحلة الأولى من اتّفاق عمّان

برعاية الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي وبعد عامين من تعنت العدوان وأدواته

انفراجة في مِلف الأسرى: اتّفاقٌ لتبادل (1080) أسيراً بينهم سعوديون وسودانيون

المسيرة: خاص

أعلنت صنعاءُ، أمس الأحد، عن انفراجةٍ مهمة في مِلف الأسرى ضمن اتّفاق والسويد، تمثلت بالتوقيع على اتّفاق لتنفيذ أول شق من مخرجات اجتماع عمان لتبادل الأسرى، كنتيجة لمفاوضات جنيف الأخيرة برعاية الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي..

انفراجةٌ من شأنها أن تحَرِّكَ مياهَ هذا المِلف الإنساني الراكدة منذ سنوات؛ بفعل تعنت العدوان وأتباعه، وقد تؤدي إلى خطوات أُخرى، لكن هذا لا زال مرهونا بجدية الجانب الآخر الذي يعيش خلافاتٍ داخليةً بين أطرافه، وهو ما دفع بالوفد الوطني إلى التعامُلِ مع كُلّ طرف على حدة، الأمر الذي يثبت مجدّدًا جديةَ «صنعاء» في الدفع بمِلف السلام نحو الأمام.

الاتّفاقُ الذي أعلن عنه رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبد السلام، ورئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى، يقضي بالإفراج عن (١٠٨٠) أسيراً من الطرفين، بينهم سعوديون وسودانيون؛ وذلك تنفيذاً للمرحلة الأولى من اجتماع عمّان، وفي إطار اتّفاق السويد.

وبحسب تصريحات «المرتضى»، فإنه من المقرّر أن يتم تسليم ٦٨٠ أسيراً من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، مقابل ٤٠٠ أسير من عناصر الطرف الآخر بينهم ١٥ أسيراً سعودياً و٤ سودانيين، وذلك ضمن خطة تنفيذية يشرف عليها الصليب الأحمر الدولي، وتبدأ يوم ١٥ أكتوبر القادم.

وأوضح المرتضى أن عملية التبادل ستكون عبر رحلات طيران بين الرياض وعدن مأرب وصنعاء، فيما أضافت مصادر مطلعة للمسيرة أن الجدولَ الزمنيَّ لهذه العملية يستغرقُ يومَين (حتى ١٧ أكتوبر)، بحسب الخطة التي تم التوقيع عليها، أمس، والتي قضت أَيْضاً بـ«عدم إجراء أي تبادل جانبي بالأسماء المشمولة في قوائم هذا الاتّفاق خلال المدة المحدّدة في آلية التنفيذ».

وبحسب المرتضى، فإن اللجنةَ الدولية للصليب الأحمر ستقومُ خلال الأسبوعين القادمين باستكمال الترتيبات لإتمام الصفقة، ومن ذلك إجراء مقابلات مع الأسرى.

وعن كواليس اللقاءات التي أفضت إلى هذا الاتّفاق في جنيف، أوضح رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، أن «الخلافاتِ الموجودةَ في أوساط الطرف الآخر أَدَّت إلى الاقتصار على الشق الأول فقط من اتّفاق عمّان»، وكشف أن الطرفَ الوطني «اضطر للتفاوض مع كُلّ طرف على حدة؛ بسَبَبِ هذه الخلافات، حيث جاء طرفٌ جاء من مأرب، وآخر من السعودية، وثالثٌ من عدن»، مُشيراً إلى أن «الحضورَ السعودي كان ضرورياً لإتمام العملية؛ لأَنَّ هناك الكثيرَ من الأسرى السعوديين لدينا».

بمقابل خلافاتِ الطرف الآخر، أكّد المرتضى على أن صنعاء «جاهزةٌ ولديها الدعم الكامل من القيادة لتنفيذ الصفقة الكاملة لمِلف الأسرى في اتّفاق السويد»، في حين لا زال تحالف العدوان «غير مستعد» له.

المرتضى اعتبر هذا الاتّفاقَ «خطوةً هامةً لكسر جليد هذا المِلف بعد ٤ جولات من التفاوض»، مُشيراً إلى أن «الحضور السعودي والإماراتي أمرٌ لا بد منه لإتمام الصفقة كاملة»، وأعلن أن الطرف الوطني لديه جميع ما يلزمُ للإفراج عن كُلّ الأسرى والكشف عن مصير المفقودين.

ومن هذه الزاوية، كشف أن هناك «اجتماعاً جديداً سيتم عقدُه بعد تنفيذ هذا الاتّفاق؛ مِن أجلِ الدخول في الشق الثاني».

ومن جهته، عبّر الصليبُ الأحمر عن تفاؤله بهذا الاتّفاق، فيما اعتبره المبعوثُ الأممي مارتن غريفيث، خطوةً نحو الوصول إلى تبادل كامل للأسرى، بحسب اتّفاق السويد.

لكن كُلَّ هذا ما زال مرهوناً بجدية تحالف العدوان وأتباعه في التعامل مع هذا المِلف، وهو الأمرُ الذي يستدعي المراقبةَ بحذر؛ نظراً للكثير من الحقائق والتجارب المتعلقة بسلوك الطرف الآخر، والذي -بحسب حديث المرتضى- كان يمارس الكثير من التعنت حتى خلال هذه الجولة، غير أن الطرف الوطني أبدى المرونةَ الكافية؛ حرصاً على إتمام العملية.

وعلى عكس الشفافية التي أظهرتها صنعاءُ في الإعلان عن هذا الاتّفاق والكشف عن تفاصيله، التزم تحالُفُ العدوان وأدواتُه صمتاً مريباً، إلا من «ترحيب» خجولٍ من قبل حكومة المرتزقة، الأمرُ الذي يؤكّدُ حقيقةَ الخلافات الداخلية التي تحدث عنها «المرتضى»، ويؤكّد أَيْضاً على ثباتِ الأرضية التي تقفُ عليها صنعاء في مِلف السلام، وجديتِها في التعامل معه، وهو ما يكشفُ الموقفَ المشبوهَ للطرف الآخر الذي ظل لوقتٍ طويل يحاولُ استثمارَ اتّهامات باطلة لصنعاء بعرقلةِ مِلف السلام.

عاصم: ما يهمنا هو التنفيذُ ولدى وفد المرتزقة تجاربُ سابقةٌ بعدم تنفيذ الاتّفاقيات

حجر: وفد المرتزقة وأسيادهم السعوديون والإماراتيون لا يملكون قرارَهم ويرتهنون لأوامر أمريكا

ترحيب في صنعاء باتّفاق «جنيف» والمخاوف من العرقلة «واردة»

المسيرة: أيمن قائد

خرجت المفاوضاتُ الأخيرة بشأن الأسرى في سويسرا، بتفاؤل كبير فيما يتعلّقُ بالإفراج عن مئات الأسرى، وهو المِلَفُّ الذي لم يشهد النورَ منذ اتّفاق السويد قبل عامين.

وبحسب الاتّفاق، فسيتم الإفراجُ عن (١٠٨٠) أسيراً من الطرفين، بينهم سعوديون وسودانيون؛ وذلك تنفيذاً للمرحلة الأولى من اجتماع عمان، وفي إطار اتّفاق السويد.

وتظل العقبةُ الأبرزُ أمام هذا الاتّفاق هي التنفيذ، فكما هو معروف بأن تحالف العدوان والمرتزقة يخلفون العهدَ أكثرَ من مرّة، على الرغم من التزام الوفد الوطني في كُلّ مرة بالاتّفاقيات والعمل بكل جدية لإنجاح هذه الخطوة.

وتعليقاً على ذلك، يتمنى عضو الوفد الوطني المفاوض الأُستاذ حميد عاصم من الطرف الآخر، أن يفيَ بوعوده بشأن هذا الاتّفاق، وأن يتم التنفيذ وأن لا يماطل في هذا المِلف كما كان خلال عدة جولات واتّفاقات سابقة.

ويؤكّد عاصم في تصريح خاص لـ«صحيفة المسيرة»، أن هذه الخطوة جيدة ومرحب بها، وأننا نسعى إلى اتّفاق؛ مِن أجلِ جميع الأسرى، مُشيراً إلى أن الطرف الوطني يتعاملُ مع الأسرى بكُلِّ جدية، في حين يتعامل طرفُ المرتزِقة مع أسرانا بكل وحشية وخسة ويتعرضون للتعذيب والجوع.

ويرى عاصم أن ما يهمنا هو التنفيذ، مُشيراً إلى أن العدوان والمرتزِقة معروف عنهم عدمُ الإيفاء بالعهود ولديهم تجارب في اتّفاقيات سابقة فيما يخص الأسرى، موضحًا أنه تم الاتّفاقُ في الكويت على عدة خطوات من ضمنها الأسرى ولم ينفذ منها الطرف الآخر شيئاً، كما تم الاتّفاق في السويد على القضية كاملة، وتم رفعُ الأسماء من قبل الطرف الوطني والأسماء من لديهم، حتى كانت السعودية موافقة على ما تم، ولكنهم حاولوا أن يتبرموا من هذا الموضوع وقاموا برفع حوالي ألفي اسم، كما رفعوا حوالي ١٤٠٠ أسير وجدنا أنه قد تم إطلاقُهم في التبادل الثنائي؛ بناءً على وساطات محلية.

ويضيف عاصم، أن طرف المرتزِقة رفع بأسماء حوالي ١١١ سجيناً وهم سجناء لدى الدولة منذ عام ٢٠٠٧ ومن ٢٠٠٨ ولم يكونوا حتى من عام ٢٠١١ وما فوق، وأنه لم يكن لنا مانعٌ إلَّا في هؤلاء، وقلنا: نريد من الأمم المتحدة أن تصرّح بأن نطلقهم على مسؤوليتهم أم لا.

من جانبه، يقول مستشار المجلس السياسي الأعلى الأُستاذ عبد الإله حجر: إن الاتّفاق يعتبر «بادرة إيجابية»؛ باعتبَار أنه سيتم بموجبه إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين، وهو الاتّفاق الأول من نوعه، ويبدو أنه تم بضغط على الطرف السعودي وأتباعه وعملائه في الرياض، وذلك لتحقيق انفراج يحسب للمبعوث بعد إخفاقاته العديدة في القيام بدوره كوسيط محايد.

ويعتقد حجر في تصريح لصحيفة «المسيرة»، أن للولايات المتحدة دوراً أَسَاسيًّا في هذه الضغوط على الحكومة السعودية في إطار جهود ترامب الانتخابية، في ظل الانتقادات الشديدة له في الكونجرس الأمريكي لدعمه السعوديةَ في حربها على اليمن، ورغم ذلك لا ينبغي أن نطلق العنان للتفاؤل حتى يفي الطرف الموجود في الرياض بالتزاماته بتقديم كشوف بأسماء جميع الأسرى والمعتقلين في سجونه وسجون دول التحالف وما يسمى بالمجلس الانتقالي والمليشيات المسلحة.

ويشير حجر إلى أن السلطة الوطنية في صنعاء كانت ولا تزال تبدي اهتماماً كَبيراً بموضوع تبادل الأسرى، وظهر ذلك جليًّا في الجولة الأولى لمفاوضات السلام في بيل بسويسرا في ديسمبر ٢٠١٥، حيث عرض رئيسُ الوفد الوطني المفاوض الأخ محمد عبد السلام، مبادرة إطلاق سراح ٧٠ ٪ من الأسرى ورفض الجانبُ الآخر ذلك، وفي بادرة إنسانية تم الإفراج عن ٧٠٠ أسير من طرف واحد في جولة مفاوضات الكويت الأولى والثانية في مايو - يوليو ٢٠١٦، كما قدمت كشوفات للأسرى بحسب الاتّفاق، وفشل الطرف القادم من الرياض في تقديم ذلك، وتكرّر ذلك في جولة استكهولم في ديسمبر ٢٠١٨، وكذلك في المفاوضات الخَاصَّة التي تمّت في الأردن في يناير ٢٠١٩ وفي فبراير ٢٠٢٠.

ويؤكّد حجر أن الطرف الوطني المتمثّل في المجلس السياسي وحكومة الإنقاذ، والذي يملك قرارَه، حريصٌ على تحقيق انفراج في مِلف الأسرى وجميع الملفات الأُخرى، إلا أن الطرف المتواجد في الرياض وأسيادهم السعودية والإمارات لا يملكون قرارهم ويرتهنون لأوامر أمريكا.

ويتمتع الأسرى الذين في قبضه الطرف الوطني بتعامل إنساني فائق، بينما يتعرض أسرى الجيش واللجان الشعبيّة والآخرون المحتجزون، ظلماً وعدواناً، أقسى أصناف العذاب والذي وصل إلى الموت من أثر التعذيب، كما قام العدوان الأمريكي السعودي بشن غارات جوية استهدفت مقرات احتجاز أسرى في كُلٍّ من صنعاء وذمار.

12 غارة على عدد من محافظات الجمهورية

استشهاد طفلة وامرأة وإصابة 3 نساء في قصف مدفعي للمرتزِقة على منازل المواطنين بمديرية الحوك بالحديدة

المسيرة: خاص

استشهدت طفلة وامرأة، وأُصيبت ٣ أُخريات، أمس الأحد، بقصف مدفعي لمرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي، استهدف منازل المواطنين في شارع القدس بمديرية الحوك بالحديدة غربي البلاد.

وأفاد مصدر محلي لصحيفة «المسيرة»، بأن مرتزِقة العدوان شنوا قصفاً مدفعياً مكثفاً على منازل المواطنين في شارع القدس بمديرية الحوك، وقصفوا بأكثر من ٣٠ قذيفة مدفعية قريتي الشجن والجربة بأطراف مدينة الدريهمي المحاصرة.

إلى ذلك، شن طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس، ٦ غارت على محافظة الجوف، منها ٣ غارت على منطقة المهاشمة بمديرية خب والشعف، و٣ غارت على منطقتي اللبنات والخسف بمديرية الحزم، وَ٤ غارات على مديرية صرواح بمحافظة مأرب، وغارة على مديرية كتاف بمحافظة صعدة.

المنصوري: جهود بذلت خلال شهر لحل 3 قضايا ثأر دامت بعضها 25 عاماً

اهتمام كبير للسلطات بصنعاء لإخماد قضايا الثأر في البيضاء

المسيرة: منصور البكالي

نشطت صنعاء بعد تحرير محافظة البيضاء من العناصر الإجرامية المتمثلة في داعش والقاعدة في حَلّ الخلافات والنزاعات التي كانت سائدةً بين القبائل منذ عشرات السنين، والتي كانت تعمل الأنظمة السابقة على تغذيتها برعاية من تلك العناصر التكفيرية.

ويتم الإعلان من حين إلى آخر عن إنجازات في هذا السياق، كان آخرها نجاح وساطة قبلية، يوم أمس، قادها وكيل محافظة البيضاء صالح المنصوري في إنهاء ثلاث قضايا ثأر بمديرية الشرية بين آل سرحان وآل منصور.

وأكّد المنصوري، أن جهوداً بُذلت خلال شهر لحل ثلاث قضايا ثأر بين آل سرحان وآل منصور تكللت بالنجاح في إنهاء القضية الأولى التي لها ٢٥ عاماً، والقضية الثانية لها سبع سنوات والثالثة لها سنتان، راح ضحيتها تلك القضايا ستة قتلى وجريحان من الطرفين.

ويأتي حَلّ هذه القضايا من منطلق توجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، التي شدّدت على ضرورة توحيد الجهود وإصلاح ذات البين بالمحافظة ونبذ الخلافات وتعزيز التلاحم والاصطفاف لمواجهة العدوان.

ويسعى أهالي محافظة البيضاء بعد توجيهات قائد الثورة، إلى العفو والتسامح والتسامي على الجراح والتوجّه نحو التنمية وبناء الدولة والتفرغ لمواجهة قوى الغزو والاحتلال.

ومن أبرز القضايا التي نجحت الوساطات القبلية في إنهائها خلال الفترة الماضية، إنهاء قضية ثأر منذ ١٣ عاماً بين آل سرحان وآل حسين بمديرية الشرية بذات المحافظة، راح ضحيتها أربعة أشخاص منهم ثلاثة من آل حسين الذين أعلنوا العفو لوجه الله وتشريفاً للحاضرين واستجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي لحل الخلافات.

كما تم إنهاءُ قضية ثأر حدثت بين آل المسوري وآل الفقيه من أبناء عزلة مسورة التابعة لمديرية صباح، أعلن خلالها أولياءُ دم المجني عليه صالح المسوري عن تنازلهم وعفوهم عن الجاني أحمد الفقيه لوجه الله تعالى تشريفاً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، وللحاضرين الساعين في الخير والإصلاح.

وتُجْمِعُ مختلفُ القبائل اليمنية اليوم على أن هذه المواقف تأتي ضمن أولويات المرحلة كضرورة حتمية في مواجهة العدوّ الأكبر لليمن، عبر العفو والتسامح وإصلاح ذات البين ورص الصفوف وإفشال كُلِّ مؤامرات العدوّ، وتفويت الفرص الحثيثة في إثارة النزعات وإحياء الثارات بين أبناء القبائل؛ بهَدفِ توسيع الصراع والوصول إلى خلق مجتمع هش وضعيف يسهل غزوه واحتلاله ونهب ثرواته ومقدراته، ومصادرته كرامته وحريته واستقلاله.

وتعد محافظة البيضاء ثاني محافظة يمنية بعد عمران، من ناحية عدد قضايا الثارات القبلية التي كانت الحكومات المرتهنة للخارج تعملُ على توسعتها ونشرها للاستمرار في السيطرة على مقدرات وثروات شعبنا اليمني، وإشغال أبناء القبائل بالصراعات الداخلية.

قافلة طبية للقطاع الصحي بالمحافظة دعماً للمرابطين بالجبهات

هيئة الزكاة تدشّن مشروع «ويطعمون الطعام» للأسر الفقيرة بمحافظة ذمار

المسيرة: ذمار

دشّنت الهيئةُ العامة للزكاة، أمس الأحد، المخبز الخيري الثالث بمدينة ذمار ضمن مشروع (ويطعمون الطعام)، بالتعاون مع المؤسّسة اليمنية للتنمية الإنسانية.

وخلال الافتتاح أشاد وكيلا المحافظة محمد محمد عبدالرزاق، ومحمود الجبين، بجهود القائمين على المشروع في تبني إنشاء المخابز وتوفير الرغيف للفقراء والنازحين، في ظل الظروف الصعبة جرّاء العدوان والحصار.

وحثّا على تعزيز التكافل الاجتماعي وتبني مثل هذه المبادرات الإنسانية، ومد يد العون للأسر الفقيرة والمحتاجة، داعين رجالَ المال والأعمال والمنظمات إلى دعم المشروع وإنشاء المزيد من المخابز الخيرية لتغطية احتياجات الفقراء والنازحين بمدينة ذمار وغيرها من المديريات.

فيما أشار مدير مكتب الهيئة العامة للزكاة إبراهيم المتوكل، إلى أن افتتاح المخبز الخيري الثالث يأتي ضمن أنشطة الهيئة في دعم الأسر الفقيرة والمعدمة من مصارف الزكاة الشرعية.

ولفت إلى أن تبني تشغيل هذه المخابز الخيرية إسهام منها في دعم المشاريع الخيرية للتخفيف من معاناة الفقراء والمحتاجين، خُصُوصاً في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن.

من جانبه، أوضح مدير المشروع أمين النهمي، أن المخبز الثالث سيعمل على إنتاج رغيف خبز لأكثر من ٣٠٠ أسرة فقيرة وفقاً لكشوفات التوزيع التي تم إعدادُها بالتنسيق مع مكتب الهيئة العامة للزكاة.

ودعا رجال المال والأعمال والمنظمات الإنسانية إلى دعم المخابز الخيرية لضمان استمراريتها وتوسيع دائرة المستفيدين منها خُصُوصاً أن المشروع يستهدف توفير رغيف الخبز لأكبر عدد من الفقراء والمحتاجين بمدينة ذمار.

وفي ذات السياق، سيّر القطاع الصحي بمحافظة ذمار، قافلة طبية دعماً وإسناداً للمرابطين في جبهات البيضاء ومأرب.

وخلال تسيير القافلة، أكّد المحافظ محمد ناصر البخيتي، أهميّة تعزيز عوامل الصمود والثبات في مواجهة العدوان ومخطّطاته.

وأشَارَ إلى أهميّة الحفاظ على الانتصارات التي تحقّقت في مختلف جبهات العزة والبطولة من خلال استمرار رفد الجبهات بالرجال وقوافل الدعم، لافتاً إلى أن الشعب عازم على مواصلة الصمود في الدفاع عن الوطن ولن يتراجع مهما أسرف العدوانُ في جرائمه.

فيما أشار وكيل أول المحافظة فهد عبد الحميد المرونى، إلى أن القافلة تأتي في إطار جهود دعم الجبهات حتى تحقيق النصر، مبينًا أن ١٠٠ كادر من منتسبي القطاع الصحي يرافقون القافلةَ لتقديم الدعم للمرابطين.

وكان مدير مكتب الصحة الدكتور خالد الحجي، أشار إلى أن القافلة تضم ٣٠ سيارة محملة بأدوية ومستلزمات طبية مقدمة من مختلف المرافق الطبية بالمحافظة.

ولفت إلى أن الكوادر المرافقة للقافلة من مختلف المرافق الصحية، سيتوزعون في مختلف المواقع بجبهتي البيضاء ومأرب، لتقديم الخدمات الصحية للمرابطين.

وزارات الصناعة والإعلام والصحة تحتفي بأعياد الثورة اليمنية

المسيرة: صنعاء

نظّمت وزارات الصناعة والتجارة والإعلام والصحة العامة والسكان بصنعاء، أمس الأحد، حفلاً خطابياً بمناسبة أعياد الثورة اليمنية ٢١ سبتمبر و٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر و ٣٠ نوفمبر.

وفي الحفل، أشار وزير الصناعة والتجارة عبد الوهَّاب يحيى الدرة، إلى عظمة المناسبة التي تأتي في ظلِّ صمود أسطوري للشعب اليمني في مواجهة العدوان.

وأوضح أن الاحتفال بهذه المناسبات، يأتي في ظلِّ تقهقر قوى العدوان والمرتزِقة؛ نتيجةَ تقديم قوافل العطاء من جماهير الشعب اليمني لرفد الجبهات، بما يعزّز من الصمود في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته.

ولفت وزير الصناعة إلى أهميّة استشعار كافة المستوردين للمسؤولية عبر عقد شراكة اقتصادية مع الشركات والدول التي ليس لها علاقة بالعدوان والحصار الاقتصادي ومقاطعة منتجات دول العدوان، حاثًّا على التوجّه نحو المشاريع الصغيرة للإنتاج الزراعي والصناعي.

كما دعا أبناء الشعب اليمني إلى التغيير من النمط الاستهلاكي بدعم المنتجات الزراعية والصناعية الوطنية، وإعطائها أولوية ومقاطعة البضائع المستوردة من دول العدوان.

من جهته، أشار وزير الإعلام ضيف الله الشامي، إلى تزامن الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر بالإنجازات التي تحقّقت في مختلف المجالات، لتكون حياةُ أبناء اليمن أعياداً ومناسبات تعكس حجمَ انتصارات الثورة اليمنية.

وبين أن ثورة ٢١ من سبتمبر، هي من حقّقت أهداف ثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة على خلاف ما يدّعيه عملاء ومرتزِقة العدوان الذين كانوا أول من أفسد أهدافها وانتهك مبادئها وأصبحوا عنواناً للخيانة والعمالة.

وذكر أن أبرز منجزات ثورة ٢١ سبتمبر، فضح الفساد والمفسدين والحفاظ على مؤسّسات الدولة، ونجاحها في بناء جيش وطني قوي يحمي الوطن ومكتسباته، تحقيقاً للهدف الثاني من أهداف ثوره ٢٦ سبتمبر، خلافاً على سعي العملاء منذ أمد بعيد لتفكيك الجيش وانهيار مقوماته وبنيته العسكرية وتعرض الكثير من منتسبيه للاغتيالات والتفجيرات خدمةً للأجندة الخارجية.

وأوضح الوزير الشامي، أن أبناء الشعب اليمني بقيادة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، تغلبوا على تحديات العدوان رغم امتلاكه ترسانة عسكرية ضخمة.

بدوره، أشار وزير الصحة العامة والسكان الدكتور طه المتوكل، إلى أن ثورة ٢١ سبتمبر تميّزت بسرعة الإنجاز ومعجزة وصفها المبعوث الأممي لليمن جمال بن عمر بقوله: «ثورة ٢١ سبتمبر شيء من المستحيل سيتحدث عنه التاريخ».

وأكّد أن تلاحم الشعب اليمني بمختلف مكوناته مع القيادة، هو أسَاس نجاح الثورة، موضحًا أن الشعب اليمني قدّم قوافلَ من الشهداء في سبيل سيادة واستقلال الوطن ورفض الهيمنة والوصاية الخارجية.

واستنكر وزير الصحة توقف المعونات والمساعدات الطبية والدوائية على المستشفيات والمراكز الصحية التي لم ولن تتأثر بذلك، وستواصل عطاءَها وصمودها وثباتها مهما واجهت من تحدّيات وصعوبات.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

من وحي خطاب قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي..

لماذا ثورة الـ21 من سبتمبر؟

المسيرة : عبد القوي بن محمد

الثـورةُ -أيَّـة ثـورة- هـي ذروةُ الأفعـال الإراديـة، قمـةُ الأعمـال الإبداعيـة والإنتاجيـة الإنسـانية، ولكنَّهـا كغيرهـا مـن الأفعـال والأعمـال الإراديـة والإنسـانية لا بُدَّ لها مـن الخضـوع إلى متطلبات قيامهـا، فالثـورة مثـلاً لا بـد لهـا مـن الإجَابَـة عـن عنـاصر الجدل الثـلاث (تحديد المشـكلة – دراسـة ووضـع المعالجـات والحلـول – جدولة التنفيـذ) لتحقيق أهدافها، وبين كُـلِّ عنصرٍ وعنـصر تتدافع وتتداخـل الكثـيرٌ مـن المعطيـات المتعلقـة بالجماهـير الثوريـة المتعـددة الاتّجاهـات والمتشـعبة الانفعالات والرغبـات، وكذا ما هي متعلّقة بالثوار أنفسـهم، والمتمثلة في التحكم بعنـاصر التحول الثوري ومراحـل تكويناتهـا المتسلسـلة وارتباطها بفـترات زمنية محدّدة، الراميـة في مجملها إلى نجاح الثورة وبقائها واستمرارها.

هُنـا تبرز تسـاؤلاتٌ عـدةٌ للكثير ممن تعـرض ويتعـرض لمخرجات النقد والنقد المضاد من هنا أو هناك، أهمُّها: لماذا قامـت ثورة الـ٢١ من سـبتمبر؟ هـل حلَّت مشـكلة؟ هل غـيرت واقعـاً؟ هـل حقّقـت آمال وطموحات الجماهير؟ هل التزمت بعنـاصر الجـدل الثـلاث؟.. هـذه التسـاؤلات وغيرها قد يبحث عنها بعض اليمنيين من الجيل الحاضر، لكنهـا سـتكون تسـاؤلات مُلّحـة للأجيال اليمنية القادمة؛ لذلك جاء خطاب السـيد القائـد عبدالملك بدر الدين الحوثي في الذكرى السادسـة للثورة، ليقدم الإجَابَة الشافية ليس لجيـل اليوم فحسـب بـل وللأجيال المتعاقبة.

والخطـاب اليـوم جيـل الحاضر والمستقبل، في إطار التحليل العلمي والمنطقـي وبعيـدًا عـن الوقـوع في دائـرة الميـول والتوجّـهات، حيث نفهـم ومـن خـلال خطاب السـيد القائـد وفي إطـار الفهـم الصحيح والتقييم الواعي لواقع اليمن كدولةٍ في عصر ما قبل الثورة.

دعونـا نتأمـل أن الدولـة أو الحكومـة -أيـة دولـة- لا يمكـن لهـا أن تقـوم بواجباتهـا تجـاه الأُمَّـــة التواقـة للحريـة والعدالة والعيـش الكريـم، أو أن تكـون ذات سـيادة واسـتقلالية ومكانـة إقليميـة ودولية مرهوبـة الجانب، إلّا بوجـود مقومـات وجودهـا وبقائهـا الأربعة المتمثلـة بـ(القوة العسـكرية الدفاعيـة والأمنيـة التـي تمتلكهـا السـلطة الحاكمـة دون غيرهـا – القـوة الاقتصاديـة المتمثلة بالاسـتغلال الأمثل للموارد السـيادية والاسـتثمارية بـإشراك ودعـم رأس المال الوطنـي – القوة العدلية القانونية المتمثلة بالدستور الثابـت والقوانـين والتشريعـات العادلة – القوة العلمية والتعليمية المتمثلـة بقواعـد بنـاء وتشـكيل الوعي والإدراك الجماهيري)، وهذه المقومات التي كان لها حيز واسـع ومفصـلي في خطاب السـيد القائد، والتي رسـمت الخطـوط العريضة لبحثنا، فلو أسـقطنا هذه الأُسـس الأربعـة عـلى واقـع اليمـن كدولة وحكومـة في عصر ما قبـل الثورة، مـع الأخذ بعـين الاعتبـار أن اليمن كانـت تحت الوصاية السـعودية في إطار ما يسـمّى باللجنة السعودية الخَاصَّـة، فظل حكامُ بني سـعود هـم مصـدر القـرار الأول من رأس الهـرم القيادي للدولـة حتى أصغر موظـف حكومـي، أو زعيـم قبلي، وظل البـلاطُ السـعودي المتحكم في تعيين وتنصيب من يرونهُ أكثر ولاءً لبلاطهـم في كُـلِّ مفاصـل الدولـة في الحكومـات اليمنيـة المتعاقبـة وعلى مدى أربعـين عاماً، ومن وراء النظام السـعودي النظام الأمريكي الذي ظل القوّةَ العالمية المهيمنة على أَسَاس نظرية القطب الواحد.

أولاً: القوة العسكرية الدفاعية والأمنية:

تحـدّث السـيد القائـد حـول الأولويـات التـي حملهـا الفكـر الثـوري، والتـي تمثلـت بمعالجـة تلك المسـالك غير الوطنية للسـلطة الحاكمـة قبل الثـورة، والتـي أدَّت إلى إضعـاف هـذه القـوة وإفراغها مـن مهامهـا وواجباتهـا، هنـا قد يجادلني البعض حول هذه الجزئية وسـيقول: «كان عندنـا جيـش قوي ومرهوب الجانب»، سـأقول: نعـم، ولكنـه كان مفـرغ العقيدة القتاليـة، مجـزأ الهُويـة الوطنية، فكانت كُـلُّ وحدة عسـكرية تبعاً لقائدهـا، وشـهد التاريـخ القريب كيفيـة هـذا الانقسـام إذ صار من المعلوم أن تسمى الألوية والوحدات بأسـماء قادتها، فمثلاً (فرقة علي محسـن، قوات أحمد علي، معسكر الضنين، معسكر عبدالإله القاضي، ولواء محمد إسـماعيل، ومعسـكر القشـيبي، ولواء خليل، ومعسـكر صـادق... إلخ) والتي كانت تشـهد في فترات متقطعـة صراعاتٍ بينية تبعـاً لتضـارب المصالـح والأهداف لقاداتها، بـل إنها كانت تسـتخدم في نهـب الأراضي وحراسـتها وحراسة منشـآت القادة التجارية، والتاريـخ أمامكـم يشـهد ويؤكّـد عـلى ذلـك، ويؤكّـد أن السـعودية عملت وساهمت على دعم وتشكيل وتسـليح القوة العسـكرية اليمنية بشـقيها الدفاعي والأمني، بل إنها كانـت تدفـع موازناتهـا لكثير من السـنوات، في إطار اللجنة الخَاصَّة، وحسـب اعترافـات السـعوديين وعملائهـم في اليمن بتلقـي رواتب شـهرية وهبات ومعونـات، وكانوا يتفاخرون بذلك، حيث كان النظامُ السـعوديُّ يدفـع رواتـب شـهرية لأكثـر مـن أربعـين ألف شـخصية يمنيـة موزعين في مراكـز مختلفة، مـن رئيـس الدولـة إلى فـرّاش في وزارة الدفـاع، إضافـةً إلى برلمانيين وسياسـيين ورجال دين ومشـايخ قبائل.

فـكان النظام السـعودي هو من يقترح القادة، ويشرف على تموضع الوحدات ويتدخل في نظام التجنيد، ويعقـد الصفقـات، باعترافـات عملائهـا أنفسـهم، حتى إذَا شـعر النظامُ السعوديُّ بإمْكَانية سطوع نجـم هذه القـوة، قـام بالإيعاز إلى عملائـه ممن يقودونها إلى تدميرها من الداخل في إطار التدمير الممنهج والتخريـب المنظـم، إلى إقحامهـا في حـروب داخليـة عبثيـة وتحـت عناويـن مختلفـة، إلى اسـتهدافها وإفراغهـا مـن مسـؤولياتها الدسـتورية، بالهبوط إلى مستنقع الفسـاد المـالي والإداري، وُصُـولاً إلى هيكلتهـا بـإشرافٍ أمريكي، إلى اسـتهداف معنويات منتسبيها من خلال الاغتيـالات الإرهابية المنظمة بالذبح والسحل والتفجير، سواءً في ميدان السـبعين أو حوادث إسقاط الطائـرات واسـتهداف الطيارين، وُصُـولاً إلى اسـتهداف وزارة الدفاع التـي تمثّل لهم الرمز السـيادي، إلى حَـــدّ وصل فيه الأمـرُ أن على كُـلّ جندي يريد الانتقال بين محافظات الجمهوريـة أن يخفـي هُويتـه العسـكرية داخل حذائـه، في ذلٍ ما بعدهـا ذلـة، فكان لا بـد من وضع حَـدٍّ لكل هذا، فجاءت ثورة الـ٢١ من سـبتمبر لتعيد لهذه المؤسّسـة شرف مهنيتها.

ثانياً: القوة الاقتصادية:

وحـول هذه الجزئية، فنّد السـيد القائـد الكثـير مـن المعلومـات، ويمكن أن نستخلص منها أن فشل الحكومـات قبل الثـورة كان نتاجاً للتقاسم الشـلالي للثروة والاستئثار عـلى السـلطة، وتشـجيع دوائـر الفسـاد، فكان الفسـاد المستشري وتسـلط النافذين أكبرَ من النظام، الأمـر الـذي أعـاق عجلـة التنمية وتشـيع الاسـتثمارات لوجود بنود الشراكـة مقابل الحماية، ولو قمت بإجـراء مسـح ميداني سـتجد أن كُـلَّ الشركات المسـتثمرة في الموارد السـيادية مملوكـة لعتاولة النظام وأزلامهم، الأمرُ الذي أهدر الطاقات وأضعف الاقتصاد وتدهورت العملة وارتفعت نسـبُ البطالـة ومعدلات الفقر، في ظل وجود كُـلّ عوامل بناء الدولـة، إلّا أنها كانت حكراً على من كان له علاقة بالانبطاح للسعودية ومـن ورائهـا أمريـكا، في تقاسـمٍ للثروة السيادية بكل خيراتها.

ثالثاً: القوة العدلية القانونية:

على الرغم من أن دستور وقوانين الجمهورية اليمنية من التشريعات المعتدلـة والجاذبـة، إلّا أنهـا وعلى مدى عـصر كامـل قـد أُفرغت من محتواهـا وجمـد العمـلُ بهـا وفي إطارهـا؛ لأَنَّ ذلك قد يؤثر على أزلام النظـام، سـلطةً ومعارضـةً، وهو الملاحـظُ قبل الثـورة، حتـى وصل الأمرُ في التبعية والانبطاح للخارج، أن بنيـت قوانين وقـرارات بموجب المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المزمنة، وبإمْكَان الباحث أن يرجعَ لذلـك، وبُنيـت مخرجـات مؤتمـر الحوار بموجبها، بـل تجاوزت ذلك في التصريـح السـعودي الأمريكـي عـن الدعوة إلى التقسـيم والتشرذم والتشـظي في إطـارِ الأقاليـم والتي راح ضحيـةَ رفـض تلـك التدخلات هامـاتٌ سياسـيةٌ وقانونية، أمثال جدبـان وشرف الديـن والدكتـور المتوكل.

رابعاً: القوة العلمية والتعليمية المغذية والمشكّلة للوعي والإدراك المجتمعي:

يقاس تطوّرُ هذا الشـعب أو ذاك المجتمع بمسـتوى الوعـي والإدراك المجتمعـي فيـه، إمـا صعـوداً أو هبوطاً، فمستوى وعي هذا الشعب وإدراكُـه لمـا يهـدّد وجـوده كأمـة وككومـة وكوطـن، هـو معيـار مقيـاس تطـورّه ونهضتـه، ولـو أسقطنا هذا المحور في مخرجات ما كان يتهيأ للشعب اليمني من قاعدة علميـة وتعليميـة وتربوية ومهنية وتوعويـة وتوجيهيـة وبمختلـف خطاباتهـا، وعـلى مـدى عقـود، سـنجد مفارقةً كبيرةً جِـدًّا يصعب إيجازُها في هذه العجالة، لكن ما أودُّ أن أوضحه لجيل الغد أن ثورة الـ٢١ مـن سـبتمبر جـاءت وهـي تحمل مسؤولية جسيمة حيالَ هذا الواقع الـذي عمـدت الحكومـاتُ الماضية على ترسيخه في خططها وبرامجها العلميـة والتعليميـة وخطابهـا الذي كان يشـكّل توجّـهـات الرأي العـام، مـن خـلال اتّبـاع سياسـة التجهيـل والتضليـل وبـث ثقافـة الحقد والكراهية بمختلف أشكالها المناطقيـة والطائفيـة والشـللية وتعزيـز ثقافـة العنـف والإرهاب، وخلـق هندسـة اجتماعيـة رهيبة دعمّـت حروبـاً ونزاعـات قبليـة مختلفـة، فـكان الثـأرُ والانتقـام مسعى القبائل التي كانت قد تسبّب ازعاجاً للسـلطة الحاكمة، فعمدت عـلى إفـراغ القضـاء مـن مهامـه وعوّلت على مشـايخها المقربين؛ لذا كان مـن أولويات الثـورة أن قضت أو حـدّت من ذلك في مباشرتها بحلِّ النزاعات ورد المظالم، وهو ما أشار إليه السـيّدُ القائدُ ودائمـاً ما يدعو كُـلّ يمني غيور على شعبه ووطنه، أين ما كان عمله وموقعه وبحسب إمْكَاناتـه وقدرتـه، أن يعمـلَ عـلى تعزيز الوعي والإدراك نحو التسامح والتصالـح والتعايـش، ونبذ ثقافة الحقـد والكراهيـة وثقافـة العنف والإرهـاب، إذ مـا زالـت ترسـباتُ مخرجـات الوعـي الجماهـيري السـابقة عالقـةً في ذهنيـة بعـض الأفراد المغرر بهم.

وعلى الرغم من المحاولة اليائسة لقوى الهيمنة والاسـتغلال المتمثلة بسـعيها للقضـاء عـلى الثـورة في عامهـا الأول، بعـد أن نفضت غبار التبعية والانبطاح والعمالة إلى الأبد من الأرض اليمنيـة وتحرير القرار من الاسـتحواذ الأجنبـي، وها هي في عيدها السادس ماضيةٌ لتحقيقِ كامـل أهدافها بعـد أن لفضت كُـلَّ عناصر الفسـاد والإفساد والخيانة والعمالـة، وحرّرت القـرار الوطني من التبعية والانبطاح.

أكاديميون وسياسيون وإعلاميون لصحيفة «المسيرة»:

العدوان الأمريكي السعودي عجز عن كسر إرادَة ثورة 21 سبتمبر وإعادة البلد إلى مربع الوصاية من جديد

تمثّل ثورةُ 21 من سبتمبر المجيدة في ذكراها السادسة، الطريقَ الحقيقيَّ نحو الحرية والكرامة والاستقلال، حيث أنقذت البلد من الوصاية والهيمنة الخارجية، وأزاحت مراكز النفوذ التي كانت تتحكّم في المشهد اليمني.

وعلى الرغم من التحديات التي تواجه ثورة 21 سبتمبر في الجوانب الأمنية والاقتصادية والسياسية؛ نتيجة العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا، إلّا أن الثورة أنتجت رغبة وطنية ووعياً ثورياً؛ نتيجة الصمود الشعبي في مواجهة الغطرسة الأمريكية الصهيونية السعودية الإماراتية، والتي عجزت عن كسر إرادَة الشعب وإرادَة الثورة.

لقد اكتسبت ثورةُ 21 سبتمبر أهميتها من خلال المرحلة التي كانت تمرُّ بها اليمن قبلها، والتي اتّسمت بحالةٍ من الانفلات الأمني بالاغتيالات والتفجيرات وعمليات انتحارية وإرهابية، قامت بها جماعات متطرفة لأهداف سياسية أَو لتحقيق أجندة دول خارجية، إلى جانب التدهور الاقتصادي والمعيشي للمواطنين إلى حَدِّ انعدام لقمة العيش وانتشار الفقر والجوع.

المسيرة : محمد الكامل

وفي غضون ذلك، يقول عميد كلية الإعلام بجامعة صنعاء الدكتور عمر داعر: إن شكل الدولة

أبو طالب: نجاح ثورة 21 سبتمبر أجبر علي محسن الأحمر على الفرار في طائرة سعودية؛ باعتبَاره زوجة السفير السعودي

«حينها» والتي امتلأ هيكلُها الإداري والتنفيذي بالفساد والفاسدين؛ نتيجة غياب القانون وضعف أجهزتها المختلفة، إلى جانب التفريط بالسيادة الوطنية واستقلال القرار وحرية الموقف حَدّ وصول التدخلات الخارجية إلى ذروتها من قبل السعودية وأمريكا في عملية ارتهان للخارج بصورة مذلة والتحكم والاستئثار بثروة اليمن ومقدرات أرضه.

ويشير الدكتور داعر في كلامه لصحيفة المسيرة، إلى أن ثورة ٢١ سبتمبر استطاعت أن تنقذ البلد من براثين مؤامرة احتلال كانت حتمية، وكسرت قوى الشر والعدوان وقطعت أيدي القوى الخارجية في الداخل، وبالتالي الخروج عن التبعية والهيمنة الاستعمارية من قبل دول أمريكا وإسرائيل والسعودية وغيرها.

ويضيف الدكتور داعر، «أن بناء جيش قوي بأسلحة مصنعة محليًّا والتحَرّك الجاد في حماية الوطن ومواجهة ما يتعرض له من عدوان وحصار على مدى ست سنوات متتالية، كذلك خلق بيئة آمنة غيرَ قابلة للاختراق والسعي نحو الاكتفاء الذاتي كمشروع وطني تنموي شامل، وإعادة تفعيل الأجهزة الأمنية والإدارية وتجفيف منابع الفساد في مؤسّسات الدولة المختلفة».

ويرى الدكتور داعر، أن هناك الكثيرَ من التحديات التي واجهتها ثورة الـ ٢١ من سبتمبر، تتمثّل بعضُها في العدوان الأمريكي الإسرائيلي والسعودي الذي استهدف كُلَّ شيء على هذه الأرض، وحصار شامل وخانق هو في عامه السادس حتى الآن، والمحاولات المستمرة من قبل أذناب العمالة لهدم أَو التشكيك بما يراد تحقيقه لبناء الدولة بحرية واستقلال والتشكيك بالانتصارات التي حقّقها الجيش واللجان الشعبيّة والإنجازات التي حقّقته الثورة حتى الآن.

ويختم الدكتور عمر داعر تصريحَه بالحديثِ عن بعض الصعوبات على مستوى الداخل من قبل بعض الفاسدين، وسعيهم إلى تأخير خط سير الثورة نحو التصحيح وتطهير مؤسّسات الدولة وبنائها والنهوض بالوطن في المجالات التنموية، ولكن دعني أقول لهم بأن «هذه الثورة ستحقّق أهدافَها، وستبني وتتجّه بالبلد نحو الأفضل رغم أنوفهم ورغم كُلّ العراقيل والصعوبات، وإن قيادةَ الثورة المجيدة لهم بالمرصاد».

داعر: الثورة ستحقّق أهدافها رغم كل العراقيل والصعوبات والقيادة لهم بالمرصاد

الأهميّة الاستراتيجية للثورة

يقول المديرُ التنفيذي لمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية اليمني عبد العزيز أبو طالب: إن أهميّة أية ثورة أو تحول شعبي يأتي من المطالب والدوافع التي تدفع نحوها هذه الثورة، وفي النموذج اليمني تأتي أهميّةُ ثورة ٢١ سبتمبر من دوافعها التي تتمثل في الرغبة الوطنية نحو استعادة القرار والسيادة والاستقلال، مؤكّداً أن الأنظمة السابقة كانت صنيعة دول خارجية تلبي أهدافها وتحقّق مطامعها على حساب مصالح الشعب وسيادة الوطن.

ويضيف أبو طالب بقوله:

«وبالتالي انتُقصت السيادةُ وانتُهكت حدود البلد وتعرض المواطن اليمني للإهانة وللتهميش وانتقاص الحقوق؛ بسَبب رضوخ الأنظمة الحاكمة سابقًا للخارج وبالذات للسعودية والإدارة الأمريكية المتوحشة»، مؤكّداً أن «الجماهير رفعت عدة مطالب، أبرزُها تنفيذُ مخرجات الحوار الوطني والتي كان يُعرقل تنفيذُها؛ بسَبب القرار الخارجي المتحكم في قرار بعض النخب السياسية العميلة».

ويؤكّد أبو طالب في كلامه لصحيفة المسيرة قائلاً: «ولكن بعد نجاح الثورة في ٢١ سبتمبر، سقطت مراكزُ النفوذ وأبرزها الفرقة التي كان يملكها أحد أبرز أركان النظام العميل وهو علي محسن الأحمر الذراع السعودي القذر في اليمن، وهرب على متن طائرة بتنسيق من السفير السعودي على أنه زوجته وعائلته».

ويواصل قائلاً: «تخلّص الشعبُ اليمنيُّ من أيادي الخارج، وامتلك قراره وأصبحت سيادةُ البلد مصونة، وأصبح استقلاله حقيقيًّا، إلى جانب بناء الجيش بعقيدة وطنية وهُوية إيمانية، وامتلاكه لقوة مسلحة من طيران مسيّر وصواريخ ودفاع جوي وبحري، بالإضافة إلى إلغاء وإفشال مشروع تقسيم اليمن عبر ما يسمى الأقاليم، وبالتالي الحفاظ على وحدة اليمن والعمل على تحرير الأرض والإنسان».

إن القوى الرجعية والهيمنة لم تدع اليمن ينعم بما حقّقه من استقلال، فعمدت إلى إجهاض الثورة الفتية بافتعال أحداث والسير بالبلد إلى مربع الفوضى السياسية والأمنية، فارتفعت وتيرة الأعمال الإجرامية من اغتيالات وتفجيرات وعمليات انتحارية لخلط الأوراق ومعاقبة الشعب الذي يتطلع للحرية والاستقلال، بحسب قول أبو طالب.

ويشير أبو طالب إلى أنه وبالتزامن مع فشل كُلِّ تلك التكتيكات، كان يُدار في الغرف المظلمة في البيت الأبيض الأمريكي فصول مؤامرة جديدة على الشعب اليمني، ليتم ترجمتُها في إعلان العدوان المتحالف

القاضي: من أبرز منجزات ثورة 21 سبتمبر أنها قضت على البيروقراطية العسكرية التي جيرت الجيش لمصالح فئوية بالمرتزق علي محسن وحزب الإصلاح

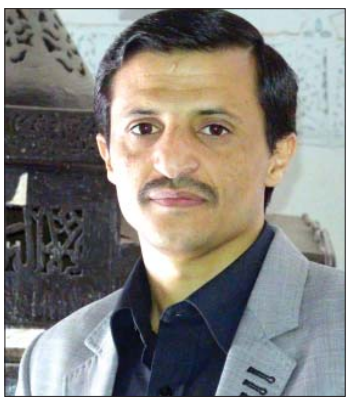

الغرسي: الوصاية السعودية الأمريكية كانت تتحكم في كُلّ شيء قبل ثورة 21 سبتمبر بل وأصبح السفير الأمريكي يتدخل في كُلّ صغيرة وكبيرة

على اليمن وفرض الحصار عليه برًّا وبحراً وجوًّا؛ مِن أجلِ إركاع هذا الشعب وإعادته إلى بيت الطاعة السعودي الأمريكي، مُضيفاً أن «هناك صعوبات أُخرى واجهتها ثورة ٢١ سبتمبر، تتمثّل أبرزُ هذه الصعوبات في الإرث القديم للنظام السابق من منظومة الجهاز الإداري المترهل بالفساد، بالإضافة إلى المؤامرات المتتالية لإجهاض الثورة وسعي العدوّ نحو جر البلد إلى ساحة الفوضى، ليتحدّث عن أن الثورةَ هي سبب ما يحصل في البلد، بينما هي في الحقيقة ناتجة عن ممارسات العمالة والارتهان التي دأبت عليها بعضُ المكونات السياسية».

السفير الأمريكي الحاكم الفعلي

من جهته، يقول الكاتب والباحث السياسي زيد الغرسي: «إن أهميّةَ ثورة ٢١ سبتمبر تأتي من خلال معرفة الواقع الذي عاشه البلد قبل الثورة، حيث كانت الوصاية السعودية الأمريكية تتحكم في كُلِّ شيء، بل وأصبح السفير الأمريكي يتدخل في كُلّ صغيرة وكبيرة، وكانت اليمن مستباحة لهم، فدمّروا الجيش بذريعة هيكلته، ودمّروا الأجهزة الأمنية بذريعة مكافحة ما يسمى الإرهاب، وشاهدنا الاغتيالات اليومية والتفجيرات وإسقاط الطائرات وانتشار الفوضى».

كذلك الأمر على المستوى الاقتصادي، حيث زادت الجرعُ وزاد نهبُ ثروات البلد من قبل العصابة التي كانت تحكمه، وتدهورت حالة المواطن المعيشية التي كان يعيش بين الأزمات بشكل متواصل كما يقول الغرسي.

ويزيد الغرسي بقوله: «أما على مستوى الفساد في مؤسّسات الدولة، فقد نخر فيها بشكل كبير وغير مسبوق، وأصبحت المؤسّسات كالإقطاعيات بين عفاش والإصلاح وعلي محسن وأولاد الأحمر»، وأنه على مستوى آخر فقد أصبح الأمريكيُّ الحاكمَ الفعلي لصنعاء، وهو أيضاً من يتحكم بالمناهج وخطب الجمعة، حيث بدأ في تغيير هُوية الشعب اليمني من خلال فرض إجازة يوم السبت، وحذف آيات الجهاد من المناهج وتغيير الخارطة التي فيها فلسطين المحتلّة، حتى وصل الحال بالسفارة الأمريكية لإعداد خطب الجمعة من عندها.

ويبين الغرسي في كلامه لصحيفة المسيرة، أن كُلَّ ذلك جعل اليمن حينها ينحدر باتّجاه الهاوية والكارثة، وحينها كان «لا بد من إيقاف هذا المسلسل الكارثي، وبالتالي كانت ثورة ٢١ سبتمبر كمنقذ والتي حقّقت أشياء كثيرة، وعلى رأسها استعادةُ الاستقلال والسيادة للبلد والخروج من الوصاية الأمريكية السعودية، وإسقاط أركان العمالة من القوى الداخلية التي هي اليوم في صفِّ العدوان، كما عملت ثورة ٢١ سبتمبر على إيقاف التدهور الاقتصادي والأزمات المفتعلة، وإنقاذ اليمن من المخطّط الأمريكي الذي كان يُراد تنفيذه في اليمن، وهو التدمير الكلي للبلد على كُلّ المستويات».

ويشير الغرسي إلى أنه وبعد نجاح ثورة ٢١ سبتمبر وفشل أمريكا في مواجهتها خلال الستة الأشهر التي تلتها، استخدمت الورقة العسكرية لإجهاضها من خلال العدوان على اليمن؛ بهَدفِ إعادته لبيت الطاعة الأمريكي «لكن الشعبَ اتّخذ قراره في الحرية والاستقلال، ولن يتراجع عنه مهما كانت التضحيات».

ويؤكّد الغرسي أنه وعلى الرغم من أن ثورة ٢١ سبتمبر لم يسمح لها ببناء البلد، بسعي الأمريكي لإشغالها بالعدوان، إلّا أن هذه الثورة حقّقت نجاحات كبيرة نلاحظها اليوم في الحرية والكرامة واستعادة القرار اليمني والتصنيع العسكري المتطور والصمود الشعبي في وجه العدوان، والحفاظ على مؤسّسات الدولة من الانهيار والأمن والاستقرار غير المسبوق في المحافظات الحرة، بالرغم من كُلِّ المؤامرات والدسائس لدول العدوان وقلة الإمْكَانيات للأجهزة الأمنية، وكذلك الاهتمام بالزراعة وإنشاء هيئة الزكاة التي تقدّم إنجازاتٍ كبيرةً، وَأَيْضاً الاهتمام بالإنتاج المحلي وإن كان ما يزال في البداية، ويحتاج عملاً واسعاً وفترة لا بأس بها، ويضيف: «أما الإنجازات العسكرية فحدّث ولا حرج، حيث يطول الحديث عنها».

ويعتبر الغرسي أن من أهمِّ ما يعيق ثورة ٢١ سبتمبر، هو الدولة العميقة المضادة للثورة والمتواجدة في مؤسّسات الدولة والتي ترفض التغيير؛ لأَنَّها عاشت على الفساد ونهب الشعب وثرواته، وترى أن الثورة ستحد من جشعهم وفسادهم، ونراهم اليوم يعرقلون الكثير من الخطوات والإجراءات ويساعدهم في ذلك القانون الذي فصّله عفاش لحماية الفاسدين وإيجاد الثغرات التي يستندون عليها، لافتاً إلى أن من أبرز الصعوبات التي تواجه الثورة هو العدوان الذي حَدَّ من تقديم إنجازات كبيرة، داعياً إلى عدم نسيان الروح الثورية؛ لأَنَّ نسيانها سيتسبّب في عدم تحقيق أهدافها.

خلاصة نضال

لقد مثّل يومُ الـ ٢١ من سبتمبر خلاصةَ نضال الحركة الوطنية الجماهرية والثورية والديمقراطية، الجماهيرية والسياسية، المنظمة والعفوية، المادية والفكرية، والتي اتّخذت أشكالاً وأساليب نضالية وكفاحية مختلفة، على مر العقود الثلاثة الأخيرة، تنوعت شعاراتُها وتوحدت مضامينُها، على اتساع الرقعة الجغرافية من الجنوب إلى الشمال.

ويقول الكاتب والمحلل السياسي أنس القاضي: إن هذا النصرَ حمل معه رياحين وآمالَ عقودٍ من تاريخ اليمنيين، وآلافاً من الشهداء؛ لهذا اليوم الجديد، بثورة ٢١ سبتمبر التي أزاحت عن كاهل الشعب أكبر المعوقات أمام تقدّمه الاجتماعي، وثبتت مكتسبات جماهيرية لليمنيين، لا تستطيع أيةُ قوة أن تلغيَها.

ويبين القاضي في كلامه لصحيفة المسيرة، أن من أبرز منجزات الـ٢١ من سبتمبر هي «استكمال تحرير القرار الوطني والاستقلال السياسي، من التدخل الخارجي وفرض رؤاه بالقضايا الداخلية، وكذا القضاء على البيروقراطية العسكرية التي جيّرت الجيشَ لمصالح فئوية، بالجنرال علي محسن الأحمر وحزب الإصلاح، والجنرالات المقربة من صالح والمؤتمر الشعبي العام، والقضاء على جامعة الإيمان، بما هي فقّاسة للإرهاب التكفيري المرتبط بالمشروع الاستعماري، إلى جانب القضاء على الأسس الاجتماعية لهيمنة بيت الأحمر وحزب الإصلاح، وتدمير قواهم العسكرية الخارجة عن جهاز الدولة البيروقراطي، وضمان الشراكة الوطنية، والتعددية الديمقراطية في البناء السياسي الفوقي، والدفع إلى تنفيذ مخرجات الحوار الوطني».

ويواصل القاضي حديثه: «كما عملت ثورةُ ٢١ سبتمبر على الدفع نحو إعادة تشكيل الهيئة الوطنيّة لصياغة الدستور بشكل ديمقراطي يستوعب كُلّ القوى التي شاركت في مؤتمر الحوار الوطني ويضع جميع المواطنين على قاعدة المساواة، ويستوعب حرية الفكر ومزاولة النشاط الثقافي بشكل سلمي»، مُشيراً إلى إسقاط القرار الديكتاتوري لهادي بشأن شكل الدولة الذي لم يراعِ التوافق، وإحالة مسألة شكل الدولة إلى «لجنة دراسة علمية وإخضاعه للديمقراطية والوفاق الوطني، وكذا فرض الإرادَة الشعبيّة، وأدوات التغيير الجديدة، المتمثّلة باللجان الشعبيّة المسلحة».

ويشير القاضي إلى أن الثوراتِ الشعبيّة في المرحلة التاريخية الراهنة، تواجه تحديات خَاصَّة حتمية لها علاقة وثيقة بطبيعة الاستعمار الجديد وهيمنة الأحادية القطبية منذ انتهاء الحرب الباردة، حيثُ يعمل الاستعمارُ الجديدُ جاهداً على مقاومة التغيير، وكبح الثورات، وبالتالي يصبح للقوى الاستعمارية موقف من أية ثورة شعبيّة تحدث في العالم؛ خوفاً من التبدلات، إذ أن هيمنة الدول الإمبريالية توسعت في كُلِّ قارات العالم في إطار العولمة الغربية السائدة.

ويوضح القاضي أن أبرز التحديات لثورة ٢١ سبتمبر تتمثل في التعقيدات الإقليمية والدولية المؤثرة سلباً في تأجيج التناقضات الداخلية، أو في الحياد السلبي والميل للسلطة القديمة، مبينًا أنه وبسبب الموقع الجيوسياسي المميِّز لليمن، ومن هذه المميزات موقعها في المنطقة الملكية الغنية بالنفط، وطرق التجارة الدولية، مما جعل القوى التوسعية والاستعمارية الأجنبية تقف بمواجهتها، وبالتالي اصطدمت الثورةُ الشعبيّةُ بشكل مباشر بالتدخل الخارجي السعودي الأمريكي، كأعلى شكل للثورة المضادة.

مأرب.. تحريرُها قرارٌ سيادي لا رجعة عنه

دينا الرميمة

ما يقارب الخمسمئة ألف مليار دولار هي خسائر اليمن جراء تدمير العدوان السعودي الأمريكي للبنية التحتية والمنشآت الحيوية اليمنية بدون ذنب وبلا سبب، في عدوان غاشم وَانتهاك واضح للقوانين الدولية ومواثيق ما يسمى بالأمم المتحدة، ناهيك عن الخسائر الاقتصادية التي تعانيها اليمنُ أرضاً وشعباً وإنساناً، نتيجة حصارهم وحربهم الاقتصادية الخبيثة التي اتّخذتها قوى العدوان كوسائل ضغط وَإماتة وتجويع للشعب اليمني كحرب العملات النقدية التي أضعفت الريالَ اليمني، ونقل البنك المركزي إلى عدن، ومن ثم قطع رواتب الموظفين، أيضاً تضييق الخناق على الشعب اليمني شمالاً وجنوباً وتشديد حصارهم البري والبحري والجوي ومنع دخول المشتقات النفطية والمواد الغذائية الضرورية، أضف إلى ذلك استحواذ دول العدوان على منابع النفط والغاز اليمني في مناطق سيطرتها كمأرب وشبوة، وتحويل إيراداتها إلى جيوب المرتزِقة واحتكارها في تمويل حربهم، كُلُّ هذا يحدث بغطاء أممي ودولي ويرون ما يحدث بحق الشعب اليمني بنفاق وصمت كان بمثابة الضوء الأخضر لاستمرار الحرب والحصار.

واليوم وما إن قرّر الجيشُ اليمنيُّ واللجان الشعبيّة تحريرَ مأرب التي باتت مكباً وملتقى غثاء سيل الجماعات الإرهابية من القاعدة وداعش وجماعات حزب الإصلاح والتكفيريين ومرتزِقة السعودية ومجنديها، وَأَيْضاً الإماراتيين والسودانيين الذين فاق عددُهم سكانَ مأرب الأصليين، وما إن بدأت عملية التحرير الفعلية لبعض مناطق مأرب حتى جُنَّ جنون دول العدوان والأمم المتحدة وغريفيث الذين بات دورهم مفضوحاً بانحيازهم إلى طرف العدوان، وجاءت عملية تطهير مأرب لتكون فاضحة أكثر لدورهم المشبوه، حيث سمعنا غريفيث تارة يهدّد باستمرار منع دخول سفن المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة في حال لم يتوقف الجيش واللجان عن تحرير مأرب!!

وتارة أُخرى سمعناه يتباكى على مأرب والنازحين إليها، وَما الذي سيحل بهم من كارثة في حال حُرّرت من المرتزِقة ودول العدوان!!

فقط مأرب حضرت في ذهن غريفيث، مع أن تحريرها لا يشكل أية خطورة على سكان مأرب ولا النازحين!! لكن لم يحضر بذهن غريفيث ملايين اليمنيين الذين تقصفهم غارات العدوان!! لم يحضر بذهنه الآلاف من المرضى في مستشفيات تفتقر للعلاج والوقود وباتت أشبه بفندق يحوي أسرة للنوم فقط!!

غاب عن ذهن غريفيث المطارات المغلقة والمنافذ المحاصرة والسفن المحتجزة في عرض البحر، والتي ستنقذ الملايين من اليمنيين، من مجاعة محدقة بهم فيما لو تم الإفراج عنها.

باتت مأرب هي شغلهم الشاغل وباتت الوساطاتُ ترسل، وضج العالم حنقاً وغضباً على تحرير مأرب الأمر السيادي لليمنيين والذي لا أحد يستطيع أن يوقفه أو يمنعه، وهو قرار لا رجعة فيه كما ردَّ عليهم رئيس الاستخبارات العسكرية اللواء أبو علي الحاكم بأنه قرار سيادي ولا دخل لأحد فيه، وبلا شك فإن تحرير مأرب هو غاية ومطلب كُلّ اليمنيين، خَاصَّة بعد أن أصبحت مقرًّا للعمليات الداعشية وشبكة اصطياد لكل المسافرين؛ بسَببِ النسب والمنطقة والمذهب، وأصبحت مأرب تضم أكبر السجون الداعشية التي يرزح المئاتُ من الأسرى والمعتقلين فيها ويتجرعون مرارة التعذيب دون وجه حق على أيدي زبانية العدوان من القاعدة وداعش، ولعلَّ هذا السبب لوحده كافياً لتحرير مأرب وتخليصها من كُلِّ هذا السوء الذي يدنس أرضها، وجعلها بؤرة للحاقدين والناقمين على اليمن ممن باتوا يهدّدون وينتابهم القلق وفارق النوم عيونهم ولا نظنهم إلا متورطين في حربهم على اليمن والأعمال الداعشية فيها.

ولذا فإن تحريرها هو مطلب شعبي لكل أبناء اليمن الأحرار، وليهدَّدْ من هدّد وليرعد ويزبد من تعودنا منهم ذلك طيلة الست السنوات الماضية كلما تحَرّك الجيش اليمني للدفاع عن نفسه فلم نكترث لهم ولا لعويلهم، واستطعنا هزيمتهم وإعادة أغلب المدن المحتلّة إلى الحضن اليمني كما ستعود مأرب إن شاء الله.

تتمات الصفحة الأخيرة

تغريدات سبتمبرية

نظرية الخلافة كجزء من التاريخ السياسي الإسلامي الذي ينتصبُ على العصبوية أو الرابطة القرائبية والتي يعتبرُها ابنُ خلدون أَسَاسَ المُلك.. ومن الإجحاف محاكمته لمعايير الفكر السياسي الحديث.

7 - إنَّ ترسيمَ الهاشميين طبقةً متجانسةً تتمتعُ بامتيازات اجتماعية اقتصادية نظيرَ ما لطبقة النُّبلاء في أُورُوبا المسيحية لا يستندُ لأصل، فالكتلةُ الأكبرُ منهم كانوا موزعين على كُلِّ الطبقات وعلى حَدِّ الحكيم عبدالله البردوني «فقد كان أغلبُ السادة من طبقة الفلاحين والحِرَفيين والتجار اقتصادياً واجتماعياً».

8 - ومن الاشتغالات الغرائزية المدمّرة تعمُّدُ رسم إحداثيات مشوّهة لخارطة الاجتماع اليمني لتكوين صورةٍ ممقوتة للهاشميين كطبقة اجتماعية متجانسة ومستغلّة وتكريس ذاكرة جمعية عدائية ضدها وتذخير الوعي الوطني بأفكارِ الغِلِّ العصبوي، في حين أن غالبيتَهم كانوا إما محاربين أو مزارعين وفلاحين عاديين.

٩- وأخيرًا قصةٌ طريفةٌ حصلت معي وأنا في سن الابتدائية، كان من ضمن المقرّر كتابٌ اسمُه تقريبًا «التنشئة الوطنية» وفيه صورةٌ للإمَام أحمد، وكان زملائي يقولون «هذا جَدُّكم يا سادة»، وكنت أتألم كيف يتحدثون عن جدي هكذا، وفي المساء سألتُ جدتي: هل الإمَامُ أحمد جدنا.. فردت بالنفي، فقلت في نفسي: الحمدُ الله طلعنا براءة.

ألفا يوم.. عدوانٌ ظالم وجهادٌ مشروع

مرتضى الجرموزي

ألفا يومٍ أحسبها كيفما شئت، وأكتبها حروفاً أَو أرقاماً بأية لغة تُفضلها.

ألفا يومٍ والحديث يطول عن الجرائم والحصار المتعمّد والأحداث جمّة ونوايا العدوان تتجدّد والجرائم مستمرة نحو التصعيد السعودي الأمريكي ورذائل تحالفه.

ألفا يوم أرادوها بشيطانهم أسبوعاً فجعلناها ألفي يومٍ بفضل الله وقوته، أرادوها عاصفة حزم فردّدناها إليهم باليستية أضعافاً مضاعفة وإن شاءوا سنجعلها أكثر حزماً تعصف بعواصفهم، أرادوها غادرة خاطفة فكان أن سيطرنا على زمام المواجهة، وقادرين أن نجعلها جيلاً بعد جيل إلى يوم القيامة، أرادوها ناراً فجعلها الله برداً وسلاماً على شعبنا وأمتنا اليمنية، أرادوها حصاراً فجعلها الله بركاتٍ تتفجّر الأرض ينابيع من الماء يسقي اليمنيون ويشربون ويزرعون وأنزل الله علينا ماءً من السماء يُذهب رجز الشيطان ونكد العيش ويطهر قلوبنا من الغفلة والخوف، ونحو الاكتفاء الذاتي في كُلّ مجالات الحياة ومستلزماتها الحيوية الكفيلة بالرقيّ اليمني في مصافّ البلدان والشعوب المنتجة.

سبعة أَيَّام كانت عاصفتهم، وأصبحت اليوم ألفي يومٍ باليستية وقدرات عسكرية يمنية بحتة تتحدّى جمع الشيطان وأحزاب النفاق، ألفا يوم من الحرب والحصار سنجعلها ذكرى خالدةً للصمود اليمني المجاهد المتسلح بالعزيمة والإصرار في مقارعة المعتدين.

أرادها تحالف العدوان سبعة أَيَّام إلى خمسة وعشرين إلى ثلاثين يوماً إن هي طالت، وقاوم اليمنيون الذين جعلوها ألفي يومٍ عدًّا ونقداً وصموداً في مقارعة الطغيان السعودي ومجابهة الظالمين.

ألفا يومٍ سنخلدها جراحاتٍ وأحزاناً وجرائم سعودية أمريكية غادرة بحق الشعب اليمني العظيم الذي لم يكن ليحمل لامة الحرب والسلاح لقتال أحد لم يعتدِ عليه لأيّ سبب كان، ألفا يومٍ وقوافلُ العطاء تسير بالشهداء الأخيار نحو المجد والخلود الأبدي.

وعلى مدى ألفي يومٍ من الحرب والحصار، كانت ديمومة اليمن تودّع شهداءَها من عامة الشعب اليمني في المدن وفي القرى، عشرات الآلاف من المدنيين نشيّعهم شهداء ومثلهم جرحى، جلّهم نساء وأطفال بعيدين عن الجبهات التي تحتدم المواجهة بين مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة وجنود العدوّ ومرتزِقته على طول وعرض الجبهات.

ألفا يوم وحصار الدم والقتل والتجويع يستفحل بشرٍّ آل سعود والأمريكان في كُلّ الأرض اليمنية، حتى أن الحرب والحصار طال مرتزِقة العدوّ ومحايدي الوسطية والاعتدال وجموعاً ممن لا يرغبون ولا يطيقون الحديث عن العدوان وسياسته القذرة التي بلغت أرقاماً عالية سفكاً للدّماء وإزهاقاً للأرواح وعبثاً بالقوت الضروري والغذاء والدواء لعامة الشعب اليمني المتحمّل عناء الحرب وجور الحصار.

ألفا يوم وعالم السّحت يتفرّج صمتاً ودعماً ويسترزق لفتات النفط الخليجي ليغض الطرف عن فضائع الجرائم السعودية بحق الإنسانية في اليمن، ألفا يومٍ كان اليمن قبلها يعاني الفقر والفساد، وأصبح في ذات يوم يناطح السحاب علواً ورفعة بالصمود والثبات، بات منتجاً للصواريخ الباليستية والطيران المسيّر العابر للحدود وفي مختلف المجالات والمتجاوز للمسافات، ومتحديًّا لأنظمة الحماية والدفاع الجوي، وكان فيما مضى يعيش اليمن تحت الوصاية الخليجية الأمريكية وكان مسخرة الشعوب والأنظمة، وهَا هو اليوم بفضل الله ثم بفضل القيادة والجهاد المشروع والمقدّس يعيش الحرية والسيادة في القرار والعمل، وليس بمقدور أية قوة مهما كانت إعادتُه للحضن العربي حسب الطريقة الأمريكية الإسرائيلية.

ألفا يوم كانت اليمن وما تزال وستظلُّ شامخةً بشموخ رجالها المخلصين الصادقين والأوفياء، وستستمر في مقارعة المعتدين وكما عهدتها الأجيال السابقة مقبرة الغزاة والطامعين ستظل هي كذلك ما بقيت السموات والأرض، وإنَّ الله على نصرِنا لقدير، هو المولى والناصر والعين، فنعم المولى والنصيرُ.

بشواهد الزمن.. تيهود محال

إبراهيم عطف الله

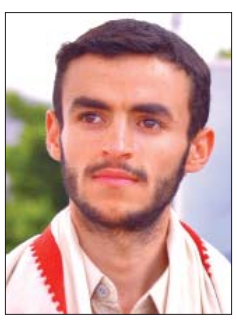

مع انبطاحِ رعاة البغال من مشيخات الإمارات والبحرين لكيان العدوّ الصهيونـي، ظهرت أغانٍ وأناشيدُ سلامٍ وهذيان، وقولهم من بني إسماعيل إلى بني إسرائيل، سلام وتطبيع كنوع من التسطيح والتصحيف والاستخفاف بالعقول والتاريخ والجغرافيا والدين الحنيف، فسقط فرع بني إسرائيل طائفة اليهود في الامتحان، بما فسدوا وحرّفوا وعصوا وبما كانوا يعتدون، وكان مصيرهم الشتات واللعن بلسان الأنبياء وغضب الله سبحانه وتعالى، فانتقلت المسئولية الإلهية إلى الفئة الأُخرى من ذريتي سيدنا إبراهيم -عليه السلام- بني إسماعيل بخاتم الأنبياء والمرسلين محمد – صلّى الله عليه وعلى آله وسلم- الذي أنكره وطنُه مكة، وخذلته قبيلتهُ قريش وتتآمر باغتياله أباليس الجنِّ والإنس من يهود وأعراب.

حينها نصره اللهُ بيمن الأوس والخزرج «يمن الأنصار»، وكانت ما تزال محاولاتُ الاغتيال للرسول الكريم مستمرّةً، إلى جانب التحريف والتشويه للتوراة بالنبي العربي من قبل يهود بني قريظة وقينقاع وخيبر والنضير، ومنهم المنافقون بالتآمر والمؤامرات، وبمسجد ضرار وتكرار بالتحالف والتكالب في الخندق والحديبية.

فكان الاجتثاث ببركة إمام آل بيت رسول الرحمة الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام- ومعه الأنصار من أهل اليمن الأوس والخزرج، من قاموا بدك حصون خيبر والنضير، فكان الشتات مصيرَ القوم الظالمين وحليفهم من ذلك الزمان ولاحقاً حتى أعادهم تحالفُ اليهود والنصارى ملوك الصحاري وحكام الغرب المتصهين الاستعماري إلى فلسطين المحتلّة في مطلع القرن العشرين.

واليوم في مطلعِ القرن الواحد والعشرين، عربان الخليج وحاخامات البحرين والإمارات وبمعية العاهر بن سلمان ووليِ الأمر الأمريكي ترامب، يحاولون دمجَ القوم المغضوب عليهم في مجتمع شبه الجزيرة العربية عامَّةً والحجاز خَاصَّة، لإعادة أمجاد حصون وقلاع خيبر والنضير وبني قريظة وقينقاع وقولهم بالإفك والبهتان.

بشكل متسلسل، سلام وتطبيع وتيمم من صحاري نجد وعلاقات وسفارات وما شابه، والمرادُ خصي الأدمغة العربية والاستخفاف بالعقول الإسلامية؛ لذلك نقولها وبكل اختصار: لا ولن يكون، وما لم يكن في الماضي لا يكون بالحاضر ولا مستقبلاً، فالعهد والبيعة والنصرة تتجدد من أهل اليمن، تتجدد من أهل بيت رسول الرحمة والرسالة الخالدة.

مع اللاتحيّة من يمن الإيمان بأنصار الله المجاهدين المؤمنين، إلى كيانٍ بني صهيون الغاصبين: لا مكان ولا مقام لكم في ديار أُمَّة الإسلام، من يمن شيعة الكرار، إلى كيان المغضوب عليهم: لا سلام معكم ولا تفاوض سواء عن كيفية رحيلكم من فلسطين المحتلّة جواً أَو بحراً أَو براً، تُريدون من يمن الإيمان أحفاد الأوس والخزرج وأحفاد قوم أُولي قوة وبأس شديد الخنوعَ والتبعية الاستسلام لكيان بني قينقاع الزمان والمكان فلسطين المحتلّة.

ونجدد القول: ما لم يكن في الماضي، لا ولن يكون بالحاضر والمستقبل، أمُر الله آتٍ، فإذا جاء أمرُ الله لا تغني عنكم فئتكم شيئاً، ولن يعيد أمجادكم الطلقاء من بني أمية، ولن تنفعكم حِيَلٌ اختراق المسلمين بالمنافقين والشيخ الوهَّابي، ولم تحقّقوا شيئاً بالتحالف مع الأعراب، حتى مؤامرة إبليس الرجيم فشلت، حتى استيلاء المال والبنون وملوك الفساد على السلطة والحكم لم يحقّق لكم شيئاً مذكوراً باستثناء التسلل للكتب التراثية بالتكفير والحديث الخائب، للحلول مكان نصوص القرآن الكريم، فقد بائت بالفشل عند القوم المؤمنين ما عدا قوم النفاق والشقاق والارتزاق وسلطة المال والبنين.

وما لم يحقّقه أبو جهل وأبو لهب آنذاك، لا ولن يحقّقه ابن سلمان اليوم، وما لم يحقّقه أعراب ذاك الزمان لا ولن يحقّقه عيال زايد وآل خليفة ومن يتبعهم بالخيانة والانبطاح من الأعراب والأعاجم، مع الإقرار بأن أعرابَ ذلك الزمان لهم أخلاق وقيم أفضل من أعراب هذا الزمان، فتلك الجاهلية أرحمُ من جاهلية عيال زايد وبن سلمان، والثابت يظل ثابتاً وسيبقى ثابتاً بكل شيء وفي كُلّ زمان ومكان.

وكما كان بالماضي سيكون بالحاضر والمستقبل، نهايتكم بالثنائي الخالد «اليمن» وأهله من آل البيت الكرام، فما بالكم لو أصبح الثنائيُّ واحداً، وأصبح الثلاثيُّ واحداً في لواء أنصار الله، فجاسوا ديار تل أبيب والمغتَصَبات، وكان وعدُ الله مفعولاً، وختاماً من يمن الإيمان إلى بني صهيون: الرحيل الرحيل قبل الترحيل، وإلا فتربصوا فإنا بكم متربصون.

«الولاية» في مطارحات فكرية.. معناها وأهميتها

إبراهيم الهمداني

مما لا شَكَّ فيه أن مأساةَ كربلاء لم تكن وليدةَ اللحظة، أو أنها بكل بساطة خروجُ واحدٍ من الرعية المحكومين على السلطان الحاكم، والانقلاب عليه؛ طمعاً في الاستيلاء على كُرسي الملك والحكم عُنوةً وغلبةً، كما يحاولُ التاريخُ السياسي الإيهامَ بذلك، كما إنَّ مأساةَ كربلاء لم تكن نتيجةً لخذلان أهل الكوفة للإمام الحسين (ع)، وبالتالي لم يكن الحسين (ع) ذلك الغِـرُّ الجاهل، الذي وَقَعَ صريعاً ضحيةً لخيانة قوم نكثوا ببيعته، وأخلفوا ما وعدوه به؛ لأنَّ الحسين (ع) لم يكن ذلك المغفَّل، الذي لا يمتلكُ رؤيةً ولا بصيرةً ولا حكمةً ولا خبرةً في تقدير الأمور والتنبؤ بعواقبها وما يترتب عليها من نتائجَ، هذا من جانب.

ومن جانب آخر، يمكن القول إن الدافعَ الحقيقيَّ لخروج الإمام الحسين عليه السلام، لم يكن بناءً على طلب أُولئك الذين راسلوه وبايعوه، حسب ما تم ترويجُه وتسويقُه، إلا بمقدار ما ردَّ الحجّة عليهم، وأقامها فيهم في المقام الأول، كما أقامها في باقي الأُمَّة في المقام الثاني؛ لأنَّه إنما خرج طلباً للإصلاح في أُمَّة جده رسول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ-، بعدَ ما أصابها الانحراف، وما وصلت إليه تداعياته ومخاطره؛ ولهذا كان خذلان الحسين (ع) وعدم الاستجابة لدعوته ونُصرته، معصيةً جمعيةً، وإثماً مشتركاً، يتجاوزُ حدودَ الزمان والمكان، وإن كان الذين بايعوه ثم خذلوه، يحملون الوزرَ الأكبر، بما نكثوا من العهود والأيمان، وقد جعلوا اللهَ عليهم شهيداً، ورغم ذلك لا يجوز تحميلهم كاملَ المسئولية وحدَهم دون باقي الأُمَّـة.

يضاف إلى ذلك أن خروجَ الإمام الحسين (ع) -وما نتج عنه- قد كان أمراً محسوماً سلفاً، وقد أخبر به النبي -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ-، في أكثرَ من موقف، وتم توثيقُه في أكثرَ من مناسبة؛ لأنَّ ذلك الخروج كان مهمة إلهية؛ لتحذير الأُمَّـة من مغبة التغاضي عن الانحراف، الذي أصابها وسيصيبُها بين وقتٍ وآخر، في صميم تدينها، الذي هو حقيقةُ وجودها، ومعنى تحقُّقِها، وأن السكوتَ عن ذلك معصية جمعية كبيرة، في كُلّ زمان ومكان.

إنَّ من الإجحاف والظلم، حصرَ قضية الحسين (ع)، في زاوية الثأر السياسي وطلب السلطة، أو في زاوية النيل من شخصية الإمام الحسين نفسه، أو في زاوية غدر أهل الكوفة، وتحميلهم كامل الوزر والمسئولية، وبالتالي تبرأة يزيد ونظام حكمه، بما من شأنه تغييبُ الحقيقة التي خرج مِن أجلِها الحسين عليه السلام، والتقليلُ من شأن ذلك الخروج، ثم إفقادُه أهميته ومعناه مع مرور الزمن، وذلك هو ما حاول بنو أمية وأشياعُهم ومؤرخو البلاط وفقهاؤه فعلَه، وسعَوا إليه جاهدين، عند تناولهم لهذا الحدث.

إذن.. ما هي حقيقةُ خروج الإمام الحسين (ع)؟ وما هي حقيقةُ ذلك الانحراف الذي ابتُليت به الأُمَّـة؟ وكيف تجرّأ يزيد على قتل الحسين (ع) بدين جده رسول الله؟!، هل انحرف الحسين حقاً عن الإسلام، ليقوِّمَه يزيد بسيفه، وأين كان المسلمون آنذاك مما يحدث؟!!

تكمُنُ حقيقةُ خروج الإمام الحسين (ع)، فيما أورده هو عن خروجه، قائلاً: «والله ما خرجتُ أشراً ولا بطراً ولا فاسداً ولا مفسداً، وإنما خرجتُ طلباً للإصلاح في أُمَّة جدي رسول الله»، وهذا يعني أن هناك خللاً ما قد أصاب الأُمَّـةَ في دينها وأخلاقها وتصورها، الأمر الذي يوجب على المسلمين جميعاً، أن ينهضوا من واقع المسئولية الدينية، إلى جانب الإمام الحسين لتحقيق الإصلاح المنشود، وإعادة الأُمَّـة إلى رشدها وإلى جادة الصواب، ولكن ما هو ذلك الخلل الذي خرج الإمام الحسين لإصلاحه، وبذل روحه ثمناً لإنقاذ الأُمَّـة من مخاطره؟!

إنَّ قراءةَ خروج الإمام الحسين في سياقَيه الزمني والموضوعي، تكشفُ جزءاً من ذلك الخلل والفساد، الذي أصاب الأُمَّـة، حيث ارتبط خروجُه (ع) زمنياً، بولاية يزيد بن معاوية حكم المسلمين، وما أعقب ذلك من طلب البيعة قسراً وإرغاماً، رغم كون يزيد، كما يقول الإمام الحسين عليه السلام:- «إن يزيد فاسقٌ فاجر، شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة، معلن بالفسق والفجور، ومثلي لا يبايع مثله».

نعم.. مثلك يا أبا عبدالله لا يبايعُ مثلَ هذا الفاسق الفاجر، وهذا أمر حتمي وقطعي؛ لأنَّ في أداء البيعة لمثل هذا الرجل، إعلانَ الانسلاخ عن الدين الإسلامي جملة وتفصيلاً، وتناقضاً واضحاً مع ما جاء به رسول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ-، وما ضحى مِن أجلِه وصيُّهُ أمير المؤمنين علي عليه السلام؛ ولذلك فإن البيعة ليزيد لا تعدو كونها انقلاباً صريحاً على دين الله، وشريعته التي أرسل بها نبيه، وخيانةً لدماء الشهداء في كُلّ المواطن، وخيانةً لله ورسوله والمؤمنين، ومثل تلك البيعة لا يمكن أن تصدر عن الإمام الحسين عليه السلام، وهو من هو في مقامه.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: من الذي أوصل يزيد -وهو من هو- إلى تولي رقاب المسلمين قسراً؟! وكيف قبِل المسلمون ذلك، على دينهم وأنفسهم، ليلي أمرَهم ويحكُمَ رقابَهم فاسقٌ فاجر، شارب للخمر، مجاهر بالمعاصي؟؟ هل طال عليهم الأمَدُ فقست قلوبُهم، ونسَوا ما ذُكروا به، وقد رسم لهم النبيُّ الأكرم صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أبهى نماذج الحكم، وأنجحها وأرقاها على الإطلاق؟؟ ألم يبايعوا علياً (ع) في غدير خم، بإمرة المؤمنين، بعدَ ما بلَّغ النبي أمر ربه إليهم، قائلاً:- «من كنتُ مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، عليٌّ مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث دار»، ما الذي جعل الأُمَّـةَ تنصرفُ عن ولاية المؤمن الطاهر الزكي، وتقبلُ بولاية الفاسق الفاجر؟!!

يمكن القولُ إن ولايةَ يزيد بن معاوية هي إحدى نتائج وعواقب ذلك الانحراف، الذي سكتت عنه الأُمَّـة، وتغاضت عن أولياته وبداياته، حين توهمتها أخطاءً بسيطة، ولن تؤديَ إلى مثل ما نتج عنها من المصائب والكوارث، وليس هناك ما هو أخطرُ على الإنسان من ذنب استصغره، وربما لم يدرك المسلمون - حينها - عواقبَ التفريط ومخالفة الأوامر الإلهية الصريحة، ومنها قضيةُ الولاية، التي ارتسمت لها فلسفةٌ خَاصَّةٌ عندهم، مخالفةٌ تماماً لمعناها وحقيقتها في إطار التكليف الإلهي، يضاف إلى ذلك عدمُ إدراك أو تجاهل المسلمين لحقيقة مقام النبوة، ومرجعية الدور الذي يقوم به النبي الأكرم -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ-، في سياق التبليغ، وأنه لا ينطق عن الهوى، إنَّ هو إلا وحي يوحى؛ لذلك بُنيت فلسفة الخلافة لديهم على مفاهيم الجاه والمنصب والغلبة، رافضين فلسفةَ الجعل الإلهي، الذي تضمنته نصاً آية الولاية، وآية التبليغ، وطبيعة التفسير التمثيلي المشهدي، الذي قدمه النبي صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله، عند نزول آية التبليغ، حين أخذ بيد علي (ع)، وقال:- «من كنتُ مولاه فهذا علي مولاه...»، معلناً لما يقارب مِئة وعشرين ألف مسلم، حجّوا معه من جميع الأقطار، أن علياً هو مولاهم من بعده، وأنه يفوِّضُه خلافته، ويمنحه جميعَ صلاحياته وسلطاته، بأمر الله تعالى، وليس تعاطفاً أو مجاملةً لابن أخيه، وحاشا ذلك يصدر عن مَن لا ينطق عن الهوى، ولا يتفوه إلا بما هو وحي يوحى إليه من رب العالمين.

رغم ظهور بوادر الاعتراض - حينها - على ولاية أمير المؤمنين، سواءً تلك التي صاغت اعتراضَها على شكل تساؤل، ظاهره البراءة، وباطنه الرفض والتشكيك في موقف النبي ذاته، حيث قال قائلهم مخاطباً النبي -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ-:- «أهو أمرُك أم أمرُ الله»؟!

وهو تساؤلٌ لا يجوز في مقام من عرفوا - سلفاً - أنه لا ينطق عن الهوى، ورغم تأكيد النبي لهم بأنه أمر الله لا شك في ذلك ولا ريب، إلا أنهم سرعانَ ما خالفوه، شاهدين على أنفسهم، متأولين مخالفتَهم بأن رسولَ الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ-، جاء رحمةً للعالمين، ولم يأتِ؛ مِن أجلِ أسرته فقط، وأنه ترك هذا الأمر شورى بين المسلمين، ولا يوجدُ نَصٌّ قطعي يثبت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يكن موقفُهم وتحايلُهم ورفضهم المغلف بالخوف على الإسلام والمسلمين - كما زعموا - بأقل خطراً ومعصيةً من موقف ذلك الرجل الذي أعلن رفضَه صراحةً - بعدَما عجز عن الموارَبة - لذلك الأمر الإلهي، متحدياً جبَّارَ السماوات والأرض قائلاً:- «اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم»، مجاهراً بمكنون صدره من الغل والحقد والحسد والكبر، مستنزلاً أشدَّ أنواع العذاب، دون أن يرضخ لأمر الله، ويبايع أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك إنما يصدر عن جهل أو تجاهل بمقام النبوة، حيث هي تكليف إلهي، يقتضي هداية البشر، وتبصيرهم بما فيه صلاحهم، وأنها ليست منصباً دنيوياً، أو سلطة لاستعباد الناس، أو مُلكاً يستأثر بأموال الناس، ويفرض طاعته عليهم، كما أن الجهل أو التجاهل أو الإنكار لعصمة النبي مطلقاً، قد كان سبباً آخرَ من أسباب الوقوع في شرك المخالفة، وإيلاء ولاية أمر المسلمين إلى غير أهلها.

مثَّل أُولئك المخالفون البداياتِ الأولى للانحراف الكبير، الذي أصاب الإسلام والمسلمين، وعلاوةً على جرمهم العظيم، وتحملهم وزر كُـلّ دم أُريق وحق اغتصب وشعيرة عُطلت، منذ ذلك اليوم إلى اليوم، فإنهم يتحملون أَيْضاً أوزاراً إلى أوزارهم، جناها من اقتدى بهم، واتبع نهجَهم معتقداً أحقيةَ وصوابيةَ موقفهم، وصحة دعواهم وتأوُّلاتهم، وعصمتهم المطلقة، وعدم جواز صدور المخالفة منهم، وهم أصحابُ رسول الله.

تجدُرُ الإشارةُ إلى أن أُولئك المخالفين قد اتسعت بمخالفتهم زاويةُ الانحراف الديني والقيمي والأخلاقي، شيئاً فشيئاً، مُرورًا بمظاهره في عصرهم، واتِّساع نطاق حضوره في عهد معاوية وبعده يزيد، وُصُولاً إلى عصرنا الحاضر، حيث نتج عن ذلك سيادةُ المفاهيم المحرَّفة دينياً وقيمياً وأخلاقياً، بديلاً عن المفاهيم الدينية الحقيقية الصحيحة، ومن ذلك على سبيل المثال، أنهم حين أنكروا حقَّ الله في اختيار وليه، القائم بأمر عباده بعد نبيه، المنصوص عليه في قوله:- (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)، بخصوصية صفته التي لم يشاركْه فيها أحدٌ مطلقاً، جعلوا ذلك الحق قائماً في العبيد دون المعبود الخالق؛ بحجّة أنه أسنده إليهم، بقوله:- «وأمرهم شورى بينهم»، ولنا مع مفهوم الشورى لديهم وقفة، فحين رفضوا الاحتجاج بأفضلية الإمام علي عليه السلام؛ لإثبات صلاحيته للحكم بعد النبي -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ-، سارعوا إلى الاحتجاج بأفضلية أبي بكر وصحبته -في خطبة السقيفة-؛ لترغيب الناس في مبايعته، وحين عللوا عدمَ قبولهم لانحصار الولاية في العترة الطاهرة -التي لن تفترق عن القرآن إلى يوم القيامة- بأن رسولَ الله إنما بُعث للناس كافةً، وليس لبني هاشم أو أسرته فقط، ثم حصروا أمرَ الولاية في قريش دون سواهم، محتجين على الأنصار وغيرهم، بحديث زعم أحدُهم أنه سمعه عن رسول الله، وهو يقول:- «لا يزال هذا الأمرُ في قريش ما نازعهم فيه رجلٌ إلا أكبَّه الله في النار على وجهه»، وفي ذلك تناقُضٍ واضح، فما أنكروه على آل البيت من الاختصاص، قد خَصُّوا به قريشاً دون أدنى حرج، وما زعموه من الشورى وحق المسلمين جميعاً في الحكم، قد أصبح ملكيةً خَاصَّةً لقريش، وحقاً إلهيا خاصاً ببني أمية، بينما لا يعدو دورُ غيرهم من المسلمين موقعَ التابع المبايع مطلقاً، وإن حصل منه أدنى اعتراض، أُبيح دمُه وماله وعرضه، ووجب قتلُه، لخروجه على طاعة ولي الأمر، وبذلك أوهموا الأنصار ومن بعدهم جميع المسلمين، بصوابية حُجَّتِهم، وصحة مذهبهم، وقوة دليلهم وتأولهم؛ ليشرعنوا بذلك أكبرَ عملية انحراف في التاريخ، وألزموا المسلمين الطاعة والاتّباع المطلق، والتسليم بنظرية الحق الإلهي في الحكم لقريش وبني أمية، ومن سار على نهجهم، وأن إقصاء بقية المسلمين عن مركز القرار السياسي، أمر مستند إلى مرجعية دينية، وليس نابعاً من أهواء وأطماع شخصية، ورغم ما تدل عليه عبارة «لا يزال هذا الأمر في قريش...»، التي احتجوا بها، من دخول بني هاشم ضمن نطاق المخصوص بالأمر، المتعين له -قبيلة قريش- إلا أن الإقصاء والتهميش والإلغاء، قد طالهم أكثر من غيرهم.

انعكست مظاهرُ ذلك الانحراف السياسي، على مختلف جوانب الحياة، ولعل أكثرها خطرا وأعمقها أثرا، الانحراف الأخلاقي والقيمي والفكري، الذي تجلى في طروحات الموروث الثقافي، الذي وثّق تلك العصور، وما تمخضت عنه من مستويات حياتية كاملة، ومن ذلك الكثير مما نقلته كتب التاريخ من مظاهر المفارقات المخزية، التي تنم عن تناقضات حادة، واختلاف المواقف تبعا لاختلاف موقع المصلحة، حتى أن قتل أحد قادة ما يسمى حروب الردة، لقبيلة يمنية بأكملها، والدخول بزوجة زعيمها ليلة مقتله، دون منحها زمن العدّة الشرعية، قد أصبح باباً من أبواب التأويل والاجتهاد، الذي لا يُحرم صاحبه الأجر، وإن اخطأ في اجتهاده، كما أن بيعة أبي بكر، التي كانت شرعية محضة، قد أصبحت فلتة وقى اللهُ المسلمين شرَّها، ومن عاد لمثلها فاقتلوه، حسب قول الخليفة الثاني، عمر بن الخطاب، الذي استمد مشروعيته السلطوية من -تلك البيعة الفلتة- وتعيين أبي بكر له، وليس من اختيار المسلمين، ومبدأ الشورى، الذي زعموه أَسَاساً للحكم، ولكنه لم يتجاوز؛ كونه شعاراً للدعاية السياسية، ولم يدخل حيز التطبيق مطلقاً، وحتى نظام الشورى الذي ابتكره عمر، فلم يختلف كَثيراً عن ديمقراطية وانتخابات الأنظمة السياسية الحالية -انتخابات المرشح الفائز سلفاً-، حيث جعلها في ستة من الصحابة -زعم أن رسول الله مات وهو عنهم راضٍ- أربعةٌ منهم يمثلون امتدادَ السلطة الحاكمة، واثنان منهم يمثلون الطرفَ الآخر، ومن الطبيعي أن تُحسَمَ لصالح الطرف الأكثر عدداً، وقد سجّل بنو هاشم في هذه الشورى -لأول مرة- حضوراً ديمقراطيًّا صوريًّا شكليًّا، فارغاً من أي تأثير أو فاعلية، ليكون باطنُه حُجَّةً عليهم، وظاهرُه ترويجاً للعدل العمري، في إنصاف بني هاشم، وإشراكهم ضمن مسمى قريش في الحكم.

إنَّ ذلك التناقُضَ والانحرافَ، والتغاضيَ عن مخالفة أوامر الله تعالى، واتّباع الهوى في تسمية البدائل للمبادئ والمفاهيم، قد أصبح طريقاً مفتوحاً لانتهاك ومخالفة ما هو معلومٌ بالضرورة، وإعادةِ طريد رسول الله إلى المدينة المنورة، وإعلاءِ شأنه، وتحكيمِ ولده على رقاب المسلمين، تحتَ مبرّر الإحسان إلى القرابة، وصلة الرحم، التي حرص عليها عثمان بن عفان، وكانت سبباً في ثورة ونقمة الناس عليه، واعتصامهم في ساحات المدينة ومسجدها؛ لإسقاط نظامه واستبداد أقاربه، إن لم يستجب لمطالبهم، بخلع وزيره الطريد ابن الطريد، وبمقتل عثمان، بلغ الانحراف في مستواه التراكمي حداً أفقد معظمَ المسلمين القدرةَ على التمييز بين الحق والباطل، وأنساهم اتّباعهم الهوى، وخوف السلطان، قول رسول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ-: «عليٌّ مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث دار»، فقاتلوا الحق، كُفراً وجحوداً وتعنتاً بدعوة الرسول الأعظم -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ-:- «اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، وعميت قلوبُهم وأبصارُهم عن رؤية الفئة الباغية، التي قتلت عمار بن ياسر، وهو يقاتل في سبيل الله إلى جانب الإمام علي عليه السلام، وركنوا إلى تأويل من أضله الله، بأن من أخرجه هو من قتله، وغلبت المصالح والأهواء على آخرين، فنكثوا ومرقوا، وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً؛ ونظراً لتفرق أهل الحق عن حقهم، واجتماع أهل الباطل على باطلهم، اتسعت دوائر الانحراف، وانفرجت زاويته، ليصل استبدالُ الولاية بالسقيفة، إلى أن تُبتلى الأُمَّـة بحكم الطواغيت الفساق، الذين اتخذوا مالَ الله دُوَلاً، وعباده خولاً، وأصبح الظلمُ والفجور والمجون والفسق سمةً ظاهرةً في سلوكهم ونهجهم واعتقادهم، لا يتحرّجون من المجاهرة بالمعاصي، والترويج للمجون والتهتُّك والانحلال، حتى أصبحت تلك من السمات المميزة لحياة المجتمع الإسلامي، تحت مسمى الخلافة الإسلامية، والخلفاء المسلمين، وتحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، وحين حاول المجتمع أن يفيق من سباته، وجد نفسه وقد بلغ به انحرافه مبلغاً، لم يستطع معه الانتصار للحق، أو مواجهة الباطل، ليعود إلى حظيرة الظالمين عبداً خاضعاً، يتجرع حسرات انحرافه وتخاذله وتفريطه بصمت.

يظلم الإنسانُ نفسَه بالانشغال في أمور الدنيا الضيقة وينصرف عن الآيات والشواهد الكونية:

قراءة من ملزمة (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى) للشهيد القائد -رضوان الله عليه-:

الإنسان المؤمن بمعنى الكلمة هو من يستفيد من كُلّ شيء حوله من متغيرات ومستجدات الحياة

المسيرة : خاص

يبدأ الشهيدُ القائدُ حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- في هذه المحاضرة، حديثه عن أهميّة استيعاب الحقائق الإلهية التي وردت في القرآن الكريم، ليتبين للإنسان المصيرُ في مبدأ الولاء والبراء.

ويؤكّد ضرورةَ استيعاب المتغيرات والمستجدات في الحياة، وعدم الانشغال في أمور وسفاسف الدنيا الضيقة التي تصرف الإنسان عما من شأنه توسيع مدارك الإنسان وتقوية إيمانه وارتباطه بالله.

ويتطرق الشهيد القائد إلى حقيقة اليهود والنصارى في جانب الانتماء إليهم، حتى أن يتأكّدوا من التخلي عن الملة والدين والأمة، حاثًّا في أكثر من موضع على ضرورة التدبر والتأمل في آيات الله لاستيعاب ومواجهة الأحداث والتحديات.

ويقول الشهيد القائد: «إن الله سبحانه وتعالى يصف كتابَه الكريم بأنه آيات {تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ}، تكرّرت هذه الكلمة كَثيراً في القرآن الكريم، تصف القرآن الكريم بأنه آيات، الآيات معناها: أعلام، معالم، حقائق، كلما في القرآن الكريم هو حقائق لا شك فيها {لا رَيْبَ فِيهِ} (البقرة: من ال آية2) لا مرية فيها أبداً»، مُشيراً إلى قول الله سبحانه وتعالى: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} هذه آية، أي هذه حقيقة لا تتخلف {لَنْ تَرْضَى عَنْكَ} بـ[لن] النافية، لن يرضوا عنك أبداً مهما عملت لهم، مهما قدّمت لهم، مهما أظهرت من حسن نوايا معهم، مهما أظهرت من تعاون معهم، إنهم لن يرضوا عنك أبداً.

التطبيع لا يحقّق الرضا

ويكشف الشهيدُ القائد حقيقة هامة وردت في كتاب الله فيما يتعلق بالانتماء والاتّباع لليهود والتخلي عن الدين والملة والأمة، كما هو حاصل اليوم، قائلاً: «ولن ترضى عنك اليهود، ولن ترضى عنك أَيْضاً النصارى حتى تتبع ملتهم، فتكون كواحد منهم صريحاً، تتبع ملتهم، وهم لن يعترفوا بك أنك قد أصبحت متبعاً لملتهم إلا بعد أن يتأكّدوا منك أنك قد تخليت عما أنت عليه، عن ملتك التي أنت عليها، وعن أمتك التي أنت منها، وأن اليهودي هنا في اليمن يرى أن أمته التي هو مرتبط بها هم أولئك اليهود المنتشرون في أقطار الدنيا، نفسه مشدودة إلى إسرائيل وإن كان هنا في اليمن، ولد في اليمن، ونشأ في اليمن، ويتحدّث بلغة اليمنيين، وله صداقات مع بعضهم، لكنه يرى هو أنه مرتبط بأُولئك، هؤلاء ليسوا هم أهل ملته، وبالتالي فليسوا هم الأُمَّة التي يعتبر نفسه واحداً منها».

ويضيف: «عندما يقول الله سبحانه وتعالى: {حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} معناها أَيْضاً - فيما نفهم - أنه أَيْضاً هم لن يقبلوا منك إلا أن تتخلّى عن ملتك التي أنت عليها، وعن أمتك التي أنت منها، هذه حقيقة، آيات الله حقائق، وفي نفس الوقت سيأتي الواقعُ يكشفها، فيقول في آية أُخرى: {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أنفسهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}.

الشواهد مكامن الحقائق

ويستدل -رضوان الله عليه- بالشواهد والدلائل في الحقائق الإلهية «سنريهم آياتنا سواءٌ أكانت آياتٍ جديدةً، أَو شواهدَ على آياته، شواهد تكون هي مصاديق لما نطقت به آياتُه داخل كتابه الكريم، {فِي الْآفَاقِ} في آفاق الدنيا، في أقطار السماوات والأرض {حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ} يتبين هو، يظهر، تظهر الحقائقُ بشكل تفرض نفسَها على كُلِّ من يعاند، حقائق تتجلى للناس الفاهمين، وتفرض نفسها أَيْضاً حتى على المعاندين فيقطعون بأن تلك الآيات هي الحق، ويقطعون أن هذا الكتاب الكريم هو الحق، ويقطعون بأن هذا الدين هو الحق، ويقطعون بأن كُلّ ما أخبر اللهُ عنه هو حق، مع الزمن سنريهم آياتنا مع الزمن في الآفاق وفي أنفسهم، الكثير من المتغيرات تحدث على يد الإنسان نفسه، فتبرز الشواهد، نحن قلنا في دروس سابقة بأنه ما من شيء إلا ويحدث فينا ما يشهد له، ما من شيء من الأشياء التي هي آيات من آيات الله، أمر من دين الله، ونحن لا نكاد نصدق به، أَو نحن نستبعده، أَو قد نرفضه، هناك في واقعنا وفي ممارساتنا، وفي تصرفاتنا ما يشهد بأنه الحق».

ضرورة التأمل والإدراك

ويشخص الشهيد القائد مشكلةَ الإنسان «عندما يعيش في هذه الدنيا عمراً طويلاً سنة بعد سنة، وفي السنة الواحدة كم تحدث من متغيرات، كم تحصل من أشياء، من أحداث تشهد بصدق ما أخبر اللهُ به، تشهد بالحقائق التي داخل كتاب الله الكريم، ولكن لا يلتفت الإنسانُ إليها، لا يلتفت إليها، يكون في واقعه معرضاً، والإنسان الذي يضع لنفسه برنامجاً معيناً في هذه الدنيا يأخذ عليه كُلّ ذهنه، وكل اهتمامه، لن يبصر الأشياء الأُخرى بالشكل الذي يفيده فيزيده بصيرة، ويزيده معرفة، ويزيده هدى ونوراً».

ويواصل: «فيما أتصور هكذا حياتنا، كُلُّ واحد منا يضع لنفسه برنامجاً معيناً مرتبطاً بأمور معيشته، إما أنه قد قرّر أن يشتغل في التجارة، فهو يفكر في الدكان، ويفكر في البضاعة من أين يأخذها، وهكذا ذهنه معظمه يتجه إلى هذا الجانب، أَو يفكر في أن يبيع ويشتري في [القات] مثلاً ليله ونهاره تفكيره حول موضوع القات، أَو يفكر في الزراعة».

ويؤكّد أن هذا الواقع هو ظلم للنفس؛ لأَنَّ الله سبحانه وتعالى وهبنا مداركَ واسعة، وهب الإنسان قدرةً على أن يستوعب إدراكُه وذهنُه الأشياءَ الكثيرة من حوله، فيمكنه أن ينشغل في التجارة، يعمل في التجارة، أَو في الزراعة، وفي نفس الوقت ما يزال في ذهنه، ما يزال في مداركه سعة، ما يزال هناك مجال واسع جِدًّا لأن يدخل الأشياء الأُخرى ويهتم بها ويدركها ويتأمل فيه، وإننا من نضيق على أنفسنا نظرتنا، مُشيراً إلى أن الله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} في شكله، في مداركه، باستطاعته أن يستوعب الأشياء الكثيرة.

ويحثُّ على ضرورة تفعيل العقل والدماغ في التأمل والتفكر والتدبر على كُلّ شيء من حولنا، مؤكّداً القول: «الإنسان المؤمن، الإنسان المسلم بمعنى الكلمة هو من يستفيد من كُلِّ شيء حوله، من متغيرات الحياة، من الأحداث المتجددة في الحياة، أيُّ حادث في أية بقعة من الدنيا تأكّد أن فيه شاهداً هو فيه آية، هو شاهد على آية وفيه آية، وفيه عِبَرٌ كثيرة، ألم تكن تلك الأحداث التي وقعت في الأمم الماضية، ألم يأت القرآن الكريم يقصها علينا وعلى النبي نفسه (صلوات الله عليه وعلى آله)؟ ليقول للجميع: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} (يوسف: من الآية 111) لأولي الألباب: الناس الذين هم لديهم لب، أي لا ينظرون إلى الأشياء نظرات سطحية، هم يتفهمون الأشياء، هم يتأملونها وينظرون ما فيها من عبر فيستفيدون منها».

من القصص والأحداث نستلهمُ العِبَر والدروس

ويجيب الشهيد القائد عن مفهوم القصص الواردة قائلاً: «إنها تلك الأحداث التي كانت تحصل، ألم يعرض القرآنُ أحياناً كلمة يقولها كبار العشائر في أيَّام نوح، أَو في أيَّام فرعون، أَو في أيَّام صالح أَو هود أَو أي نبي من الأنبياء؟! حتى الكلمة الواحدة يسجلها هي حدث ومن ورائها عبرة، وتوحي بالشيء الكثير، مواقف الأنبياء أَيْضاً؛ لأهميّة هذه يقول: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ} عبرة يعني: دروساً كثيرة جِدًّا، والدروس لا يعني فقط هو مُجَرّد المعرفة، أي عرفت أنه كان هناك نبي، وأنه كان يقول كذا، وقالت أمَّتُه له كذا، وانتهى الموضوع. لا، عبرة، فيها دروس كثيرة، تعرف من خلالها نفسية أهل الباطل، تعرف من خلالها ما الذي يحول بين الناس وبين أن يؤمنوا، تعرف من خلالها أَيْضاً لماذا كانوا ينطلقون بجدٍّ واجتهاد لمعارضة نبي من أنبياء الله، تعرف من خلالها كيف كان الأنبياء (صلوات الله عليهم) رحماء جِدًّا بالأمم، ومخلصين وناصحين، وهم أَيْضاً أناس اصطفاهم الله وأكملهم».

ويشير -رضوان الله عليه- إلى أن العبر كثيرة جِدًّا من خلال الأحداث، سواءً ما قصه الله في القرآن الكريم من أخبار الأمم الماضية، أَو من الأحداث التي تطرأُ في هذه الدنيا، سواء في تاريخنا القريب، تاريخ الأُمَّة هذه الإسلامية، أَو في عصرنا الحاضر، وما أكثر الأحداث والمتغيرات في هذا العصر الحاضر، لكن يبدو أننا لا نرى فيها إلا أنها أحداث مُجَرّد أحداث، خصومة وقعت بين دولتين هنا وهناك حصل ما حصل، ونتابع الأخبار لنعرف ماذا يحدث فقط، كُلّ حدث فيه عبرة، كُلّ حدث هو آية، هو شاهد على آية من آيات الله، هو شاهد على كُلّ ما هو حق، سواء أكان في كتابه الكريم، أَو أخبر به الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله).

ويقول الله عن نفسه في آية {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أنفسهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}، بأنه شاهد على كُلّ شيء، لا يغيب، هو شاهد، فهذه الأحداث التي تحدث هو يعلمها، وهو يعلم ما فيها من عبرة، وكثير منها، كثير منها هي لا تخرج عن سننه التي رسمها في هذه الحياة، تلك السنن التي تقضي بأنه إذَا ما عملت أُمَّة هكذا ستكون نتيجة عملها هكذا في هذه الدنيا.

{أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}، فهو من سيريكم آياته في الآفاق وفي أنفسكم، حتى يتبين أن كلما ذكره في كتابه الكريم هو حق لا شك فيه.

والدة الشهداء الصيادين: تمنيتُ لو أنهم استشهدوا برصاص «إسرائيل» لا الجيش المصري!

آلاف الجماهير الغاضبة بدير البلح تشيّع جثمانَي «الصيادين الزعزوع» شهيدي لقمة العيش

المسيرة : وكالات:

شيّعت آلافُ الجماهير الغاضبة، أمس الأحد، جثمانَي شهيدَي لقمة العيش صيادي دير البلح وسط قطاع غزة، واللذين قتلا برصاص الجيش المصري.

وقد انطلق موكب تشييع الشهيديْن الصياديْن من منزلهم إلى مقبرة دير البلح وسط المدينة.

وكان الجيش المصري، قد أطلق النار تجاه مركب لصيادين أشقاء ثلاثة، خلال عملهم في بحر رفح، مما أدَّى لاستشهاد شهيدي لقمة العيش، الصيّاد/ محمود الزعزوع، وشقيقه الصيّاد/ حسن الزعزوع، بالإضافة لاعتقال شقيقهم الثالث.

وقد لاقى ارتقاءُ الشهداء من الصيادي غضبا واستنكارا واسعا من قبل الشعب الفلسطيني وكافة مؤسّساته وقياداته.

فقد أعربت فصائل المقاومة الفلسطينية، عن إدانتها واستنكارها بشأن إطلاق النار، وصادره الجيش المصري.

وَتمنت والدة الشهداء الزغزوغ بأن أبناءَها استشهدوا برصاص الاحتلال الإسرائيلي، وَليس برصاص إخوانهم المصريين، مطالبة بالكشف عن مصير ابنها الثالث الذي ما زال محتجزاً لدى السلطات المصرية.

وَقالت وَالألم يعتصر قلبها: «لو كنت بعرف أنهم رح يستشهدوا، كنت بعتُّهم يستشهدوا عند اليهود، هم اليهود من ظلمونا، وَهم اعداؤنا».

وأضافت: «أولادي تعرضوا للغدر من الجانب المصري، حيث أنهم لم يكونوا يشكلون خطراً عليهم، وَمع ذلك أطلقوا عليهم الرصاص، وَلم يعطوهم فرصة ليعرفوا ظروفهم».

وَتابعت تقول: «دمّرت بيوتنا في عدوان 2014، وَلم يلتفت الينا أحد، وَلم نحصل على شيء لا من حكومة رام الله وَلا من حكومة غزة، وَخرج اولادي ليصطادوا الأسماك لكي يوفروا رزق والدهم وَوالدتهم المرضى، وَعائلتهم».

بقصد القتل لقارب الصيادين من عائلة الزعزوع كانوا يبحثون عن قوت يومهم ولقمة أبنائهم وأهلهم، فد دخلوا بالخطأ إلى الحدود المصرية.

وحملت الفصائل، السلطاتِ المصرية المسؤوليةَ الكاملة بشأن جريمة القتل، معلنةً عن تضامنها الكامل مع عائلة الصيادين الشهيدين ومع كُلّ قطاع الصيادين الذي يعاني في ظل الاحتلال والحصار وكورونا والمخاطر المحدقة بهم وبكل فئات شعبنا.

وطالبت السلطات المصرية بفتح تحقيق جدي في هذه الجريمة، والإفراج الفوري عن المصاب، وضمان عدم تكرار مثل هذه الجرائم.

ودعت الفصائل الفلسطينية، إلى ضرورةِ إنصاف الشهداء وعائلتهم؛ باعتبَار أن الأمنَ المصري هو المتسبب بهذا الضرر.

ووفقاً لوالدة الشهداء؛ فإنّ أولادها الثلاثة خرجوا بحثاً عن لقمة عيشهم بعد أن استدانوا ودفعوا كُلّ ما يملكون لأجل شراء مركب للصيد الذي تضرر هو الآخر؛ بسَببِ إطلاق

اللواء سلامي: لن نتوقف عن إنتاج القوة

باقري: إذَا أعطت الإمارات لـ «إسرائيل» موطئ فسنتعامل معها بسياسة مختلفة

المسيرة : وكالات:

قال القائدُ العام لحرس الثورة الإسلامية، اللواء حسين سلامي، أمس الأحد: لن نتوقفَ عن إنتاج القوة، وسنحصل على تقنيات وصيغ تطوير العلوم والتكنولوجيا للدفاع عن المصالح الحيوية والقيم لبلادنا.

وعلى هامش مراسم افتتاح المعرض الدائم للقدرات الاستراتيجية لقوات الجو فضاء التابعة لحرس الثورة، أكّد اللواء سلامي، أن هذا المعرض يظهر صعود وظهور قوة جديدة على الساحة الدولية، مُضيفاً، أن هذا المعرض هو رمز واضح للثقة بالقدرات الوطنية ويظهر أن القوة الفكرية لشبابنا قادرة على تخطي عقوبات الأعداء.

وَأَضَافَ: إن التقدم المذهل والجهود التي نشهدها في هذا المعرض قد تحقّقت بالضبط خلال فترة الحظر، يعني أننا تمكّنا من خلق فرصة من العقوبات وهذه الفرصة هي هذه التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة التي نراها على الأقل في مجال القوة الدفاعية.

وتابع، في هذا المعرض نرى أن تطور القوة وتكاملها قد حدث مع مرور الوقت. لن نتوقف أبداً عن إنتاج القوة، نحن فهمنا معادلات الاستقلال وتأكّدنا أن العدوّ لن يرشدنا إلى طريق الازدهار وأن طريق ازدهار مجتمعنا لن يمر عبر أعدائنا.

وأردف قائلاً: نستطيع أن تحقيق نمو في جميع مجالات تقدم المجتمع بالاعتماد على قدراتنا الداخلية وتلبية كافة احتياجاتنا في الداخل. في هذا المعرض يمكن رؤية خريطة شاملة لقوتنا الرادعة؛ الإرادَة هي نقطة بداية هذا الإنتاج وولادة القوة والحرب هي حرب الإرادات.

من جانبه، قال رئيس هيئة الأركان الإيرانية، اللواء محمد باقري، في تصريح صحافي: إن الإمارات وجهت إلى طهران خلال العامين الماضيين رسائلَ عديدةً بأنها تختلف عن السعودية وتغاضت إيران عن مسائل عدة سابقة.

كما حذّر من أنه إذَا أعطت للاحتلال الإسرائيليّ موطئَ قدم في المنطقة الخليجية فإن إيران ستتعاملُ معها بسياسة مختلفة.

ويوم أمس الأول، قال رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، لدى استقباله وزيرَ خارجية العراق فؤاد حسين: إن «الهجوم الأمريكي على الشهيدين سليماني والمهندس كان مُهيناً لسيادة العراق».

وَأَضَافَ قاليباف أن «إيران تهتم لسيادة وأمن واستقلال ووحدة العراق وتعتقد أن العراق الراهن، له دور إيجابي ومهم ومؤثر في المنطقة».

وأكّد أن «من أهم مطالبات العراق شعباً وحكومة وبرلماناً هو خروجُ أمريكا من البلد».

اعتداءاتٌ صهيونية بحق الفلسطينيين على وقع التظاهرات الرافضة للتطبيع

المسيرة : متابعات:

شنت قواتُ الاحتلال حملةَ مداهمات واسعة في الضفة الغربية والقدس المحتلّة، واقتحمت، ليلَ أمس الأول، بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وذلك عقب إصابة أحد عناصر الاحتلال بالحجارة.

وفي الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال، فجرَ أمس الأحد، عدداً من الفلسطينيين واحتجزت أطفالهم في قرية عانين غرب جنين وداهمت العديد من المنازل في عدد من البلدات من بينها بلدة سلواد شمال شرق رام الله.

بالتوازي، استمرت التظاهرات الرافضة للتطبيع، وقد نُظِّمت، أمس، في محافظة طوباس مسيرة جماهيرية دعت إليها فصائل العمل الوطني.

وردّد المشاركون هتافات تؤكّد الوحدة الوطنية كما رفعوا أعلام دولة فلسطين ولافتاتٍ كُتبت عليها عباراتٌ تندّد باتّفاقيات التطبيع مع الاحتلال.

مصادر إعلامية عراقية: قرارُ إغلاق السفارة الأمريكية في بغداد محسوم

المسيرة : وكالات:

أفادت مصادرُ دبلوماسية عراقية بأن الجانبَ الأمريكي أبلغ حلفاءَه أن «قرارَ إغلاق السفارة الأمريكية في بغداد محسوم».

وكشفت المصادرُ أن الجانبَ الأمريكي قد يتراجع عن قرار إغلاق السفارة بعد إعادة التقييم، مؤكّدةً أنه وقبل الإعلان عن إغلاق السفارة سيعمل الجانب الأمريكي على إعادة التقييم مرة أُخرى.

يأتي ذلك في ظل التصعيد الذي تفوده فصائل المقاومة العراقية ضد السفارة الأمريكية، حيث أكّدت عصائب أهل الحق: «أنّ دور السفارة الأمريكية في العراق «التخريبي للثقافة والقيم العراقية أخطر من دورها العسكري والأمني والتجسُّسي».

من جهته، قال الأمين العام لحركة النجباء الشيخ أكرم الكعبي: «ما زلنا ننتظر المواقف الرسمية من جميع القوى بخصوص الثكنة العسكرية المنتهكة لسيادتنا».

وأكّد الكعبي على الدور التخريبي التي تقودُه السفارة الأمريكية بالقول: «هذه الثكنة وضعتها أمريكا وسط بغداد باسم سفارة لتعيثَ فساداً وتخريباً»، وأن للمقاومة موقفها إن سكتت جميع القوى، وخُصُوصاً أنّ الأسلحة الدقيقة دخلت الخدمة.

المعلّم: تواجدُ القوات الأمريكية والتركية على الأراضي السورية احتلال

المسيرة : متابعات:

أكّد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، أن الأجنداتِ السياسيةَ في العالم ما زالت تتقدم على الأجندات الإنسانية، فبدلاً عن رفع الإجراءات القَسْرية أُحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري وعلى شعوب عدد من الدول الأُخرى مع انتشار جائحة «كوفيد 19» شهدنا تجديدًا لهذه الإجراءات وفرض المزيد منها تحت ذرائعَ واهية بما في ذلك ما يسمى «قانون قيصر» الذي يهدف إلى الضغط على الشعب السوري في لقمة عيشه وحياته اليومية ومحاولة خنقه.

وشدّد المعلم في كلمته أمام الدورة الـ 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي بُثَّت عبر تقنية الفيديو؛ بسَببِ إجراءات جائحة كورونا، على أن الإرهاب ما زال يمثّل خطراً مستمراً على الاستقرار والازدهار في العالم ويشكّل أحد أهم التهديدات للسلم والأمن الدوليين.

وأشَارَ إلى وجود «من يستثمر في الإرهاب ويدعمه ويغذّيه لتحقيقِ أجنداته المشبوهة، ويأتي النظام التركي في مقدمتهم بصفته أحد رعاة الإرهابيين الأَسَاسيين في سوريا والمنطقة».

وإذ لفت إلى أن استمرار وجود القوات الأمريكية والتركية غير الشرعي على الأراضي السورية هو احتلال بكل ما يتضمنه ذلك من أبعاد قانونية، قال إن سوريا لن تدخر جهداً لإنهاء هذا الاحتلال بالوسائل التي يكفلها القانون

الدولي.

وتحدث المعلم عن الإرهاب وقال إنه «عندما نتحدث عن دعم الإرهاب واستثماره، فإن النظام التركي الحالي يفرض نفسه بقوة بصفته أحد رعاة الإرهابيين الأَسَاسيين في سوريا والمنطقة.. فهذا النظام سهّل دخول عشرات آلاف الإرهابيين الأجانب إلى سوريا وما زال يقدم كُلّ أشكال الدعم لجبهة النصرة وأخواتها من التنظيمات الإرهاب.

وَأَضَافَ المعلم أن استمرار وجود القوات الأمريكية والتركية غير الشرعي على الأراضي السورية هو «احتلال بكل ما يتضمنه ذلك من أبعاد قانونية»، مؤكّداً أن الجمهورية السورية «لن تدخر جهدا لإنهاء هذا الاحتلال بالوسائل التي يكفلها القانون الدولي».

وأكّد وزير الخارجية السوري على موقف سوريا المبدئي والثابت الداعم لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس على حدود الرابع من حزيران لعام 1967 مع ضمان حق اللاجئين في العودة إلى وطنهم، وفقاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة..

كما أكّد دعم بلاده موقف إيران في مواجهة السياسة الأمريكية الرامية إلى تقويض الاتّفاق النووي وزعزعة الاستقرار في المنطقة. وَأَضَافَ أن سوريا «تدين الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على كوبا وفنزويلا، وتؤكّد ضرورة احترام حقوقهما السيادية وعدم التدخل في شؤونهما الداخلية بأي شكلٍ من الأشكال».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(996)

الاثنين
11 صفر 1442هـ
28 سبتمبر 2020م

الأمريكيون أدركوا أن شعبنا إذا كان في وضعية متحررة فهو يملك المؤهلات لأن يكون له دور إيجابي وكبير على مستوى واقع الأمة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

دروسٌ مستفادة من حكم العصابة!

د. سامي عطا

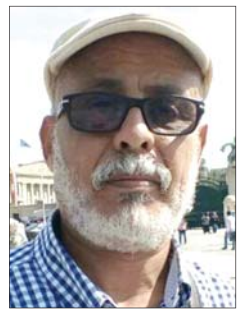

لقد أفرغت عصابةُ 7/7 كُلّ شيء في حياتنا من مضامينها الحقيقية، فلا الثورة ثورة ولا الجمهورية جمهورية ولا الوحدة وحدة، لا بل إنها كرّست ثقافة أن كُلّ هذه المفاهيم ليست إلا علماً ونشيداً يردّد في طوابير المدارس الصباحية وفي الاحتفالات والمناسبات.

وعندما وجد بعضُ الناس أنفسَهم أمام اختبار حقيقي من خلال هذه الحرب العدوانية، رأيت ذاك الذي ظل يترنم صباحاً بالنشيد الوطني لا يستقيم سلوكُه في هذه الحرب العدوانية مع «لن ترى الدُّنيا على أرضي وصيًّا».

ويسعى حثيثاً إلى تسليم أرضه للغازي والمحتلّ، ويرفع علم دول تحالف العدوان والاحتلال ويتباهى بهذا الفعل ومفاخراً بعمالته وارتزاقه.

لهذا لولا تتحول هذه المفاهيم إلى سلوك عملي من خلال الوعي بمضامينها والعمل بموجب تلك المضامين، وتصير جزءاً من سلوك الفرد تعزز الروح الوطنية الحقة قولاً وممارسة، حينها تغدو العمليةُ مضيعة للوقت والجهد وهدراً للإمْكَانيات بلا طائل، فلقد أهدرنا ما يقرب من ستة عقود لنجد أنفسنا أمام كذبة كبيرة ترتقي إلى مرتبة الخيانة العظمى..

تغريدات سبتمبرية

عبدالملك العجري

1 - مع اشتداد الحربِ العدوانية على اليمن، يتكاثر السبتمبريون البيضانيون (نسبةً لعبدالرحمن البيضاني) كالفِطر بخطاب يدّعي التملُّكَ الذاتي للثورة ويحرِفُ مضمونَها من ثورة شعبيّة إلى ثأرية عصبوية طائفية ومناطقية وعِرقية، وَيمثل أخطرَ عملية تزوير لهُوية وروح ثورة 26 سبتمبر وأكبرَ تشويه يمكنُ أن يلحقَ بها.

2 - خطورةُ هذا الخطاب كونه لا ينظُرُ لثورة 26 سبتمبر مشروعاً وطنياً جامعاً بل سلاحٌ يُشهرُه للثأر من الماضي وتشويه علاقتنا بالحاضر، كما لو أن ماضي الشعوب بيتٌ من قصيدة يمكنُ حذفُه أو الاستغناء عنه أو صفحةٌ قديمةٌ من كتاب أصفر يمكن تمزيقُها أو تمزيقُ الكتاب الذي يضُمُّها على حَدِّ الدكتور المقالح.

3 - بعد ثورة يوليو 1952م التي أطاحت بالنظام الملكي في مصر، أصدر بعضُ الضباط تعميماً يمنعُ إذاعة أغاني أم كلثوم في الإذاعات المصرية؛ بحُجَّةِ أنها تنتمي للعهد البائد وتغنَّت بالملك فاروق، فرد عبدالناصر: هل علينا هدم الأهرامات؛ لأَنَّها لا تنتمي لعهد الثورة!؟

4 - كان من الجَيِّد أن الثوارَ الأوائل لسبتمبر تنبَّهوا لخطورة الخطاب البيضاني على الثورة والجمهورية، ولم تمنعْهم خلافاتُهم الكثيرةُ من اتِّخاذ القرار بالإجماع على سحبِ الجنسية اليمنية لعبدالرحمن البيضاني، إلَّا أن روحَه بقيت تتربَّصُ بالثورة وتتلبّس عقولَ الجيل الذي جاء محمولاً على رُزَمِ الأموال السعودية.

5 - أنصارُ الله ليسوا المسئولين عن الأفكار القَهرية المزمنة التي تتلبّسُ البعضَ ممن لم يفلحوا في مغادرة فوبيا الماضي بل مؤسّسات التنشئة التي ظلت لعقودٍ من الزمن تغذيها في وجدان ووعي الإنسان اليمني، وأصبحت تشكل سياجاتٍ معرفيةً تعيقُ من قدرتنا على قراءة وتحليل الوقائع الاجتماعية بتقنيات موضوعية.

6 - الإمَامةُ السياسية كنظرية في الحكم انتهت لكنها كتاريخٍ يجبُ أن تُقرأ في سياقها التاريخي الاجتماعي، مثلُها مثلُ

التتمة ص 8

أمريكا.. كيف تختار رؤساءها؟!

رفيق محمد

دائماً ما نسمعُ بين كُلِّ فترة وأُخرى، كلام السياسيين والباحثين وغيرهم، حول أمريكا وانتخاباتها، نسمعهم يتحدّثون عن بعض التصريحات والمواقف للرؤساء الأمريكيين، أنها من منطلق أن يفوزوا بالانتخابات في دورة ثانية، ولكنَّ هذه الأشياء لا تتناسبُ مع دولة كبيرة في شكلها وحجمها، ولها استراتيجياتٌ كبيرة، وسياسات بعيدة المدى كأمريكا أو غيرها من دول الاستكبار.

إنَّ دولةَ الولايات المتحدة الأمريكية تختار رؤساءها بدقة عالية، وبعناية شديدة، ليس كما نظُنُّ نحن أو كما يصورون لنا ذلك، إنها بالانتخابات وصناديق الاقتراع، فهي ليست كذلك؛ لأَنَّها لا يمكن أن تضحيَ بخطط واستراتيجيات كبيرة، لأجل رئيس يطلع أو آخر يبقى، فاختيارها لرؤسائها هو وفق مصالحها الاستعمارية في العالم، فهي تبحث عن الشخص المناسب لذلك، ووفق استراتيجيات وخطط ورؤى مرحلية طويلة المدى لمواجهة أي خطر يحدق بها، ومواجهة أعدائها في العالم وعلى رأسهم الإسلام والمسلمون وكتابهم القرآن الكريم كما يعلنون ذلك هم، وكذلك تختارهم وفق رغبة اليهود والصهيونية العالمية، فهم من يحدّدون من يكون رئيساً للولايات المتحدة؛ لأَنَّهم من يحكمونها فعليًّا (اللوبي الصهيوني)؛ لأَنَّها تحت طاعتهم، وتنفيذاً لتوجيهاتهم ومشاريعهم الشيطانية والهدامة في السيطرة على البشرية بشكل عام، وعلى المسلمين بشكل خاص، والذي يجعل الولايات المتحدة خطيرةً أكثرَ من غيرها، ويعطيها حجماً أكبر من حجمها، هو أن اليهودَ وراءها.

قد يقول البعض: نحن نراهم في دولة الولايات المتحدة يحدّدون المرشحين من كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي، ويعملون انتخابات وصناديق اقتراع وكلَّ ما تحتاجه الانتخابات، وَأَيْضاً نرى مجلس الشيوخ الأمريكي (الكونجرس) يشرف عليها، ويعلن نتائجها، فلا صحةَ لهذا الكلام، وهو بهذه النظرة السطحية والغبية، لا يعرف اليهود وما يمكن أن يعملوا؛ لأجل أن تبقى مصالحهم، فهم يعملون كُلَّ هذه الأشياء للمحافظة على وجه أمريكا، لتكون رمزاً للديمقراطية وللحرية؛ لكي تستطيع مواصلة مشاريعهم وخططهم وتنفيذ أهدافهم.

إذَا أراد المسلمون أن يسلموا شَرَّ أمريكا ومؤامراتها ويستطيعوا مواجهتها، فإنه يجبُ أن ينظروا إليها ويتعاملوا معها كعدوٍّ وراءه ويديره اليهود بما يمتلكونه من خبث ومكر، وأن يتسلحوا بالقرآن وثقافته، ويواجهوها بالمنهجية القرآنية التي حدّدها الله لمواجهتهم.